

## دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة (تجربة المملكة العربية السعودية)

عبد القيوم بن عبد العزيز بن محمد

الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد، كلية الأنظمة والاقتصاد، الجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة- السعودية

aalhindi@iu.edu.sa

(سُلم البحث للنشر في 29/10/2023م، واعتمد للنشر في 07/12/2023م)

<https://doi.org/10.33001/M0104202421/121>



### الملخص

هدفت الدراسة إلى رصد مظاهر الانفتاح على الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية، واستكشاف واقع دمج المنظمات العامة لرؤى الاقتصاد السلوكي في صناعة السياسات، وتنفيذها؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي «الكيفي»، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام متزايد من قبل المنظمات العامة في السعودية لاستخدام أدوات ورؤى الاقتصاد السلوكي؛ كأداة مكملة لرفع كفاءة السياسات العامة، وعلى وجه الخصوص في قطاعات: سوق العمل، الصحة، الإسكان، والشؤون البلدية، الثقافة، ومن قبل مركز دعم اتخاذ القرار في الديوان الملكي. كما أظهرت نتائج

الدراسة أن دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في سياسات وزارة الصحة أسهم في تعظيم مستوى الاستفادة من البرامج، وقلَّص من الهدر المالي، وعزَّز الامتثال بالسلوكيات الصحية المستهدفة. مما يقدم الاقتصاد السلوكي كوسيلة داعمة لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتوصي الدراسة بدعم الجهود الرامية لدمج رؤى الاقتصاد السلوكي في الأوقاف ومنظمات العمل الخيري، والقطاع غير الربحي.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتصاد السلوكي؛ التحفيز السلوكي، الوكز، رؤية 2030، المملكة العربية السعودية.

## Integration of Behavioral Economics Insights into Public Policies (The Experience of the Kingdom of Saudi Arabia)

**Abdul Qayum Bin Abdul Aziz Bin Mohammed**

Assistant Professor at College of Law and Judicial Studies, Islamic University of Madinah - KSA

### ***Abstract***

The study aimed to monitor the manifestations of openness to behavioral economics in the Kingdom of Saudi Arabia, and to explore the reality of public organizations integrating behavioral economics visions into policy making and implementation. To achieve the aim of the study, the descriptive analytical method and the qualitative method were used. The findings of the study indicate a growing inclination among public organizations of Saudi Arabia to utilize the principles of behavioral economics as a complementary tool to enhance the efficiency of public policies, particularly in sectors such as the labor market, healthcare, housing, municipal affairs, and culture. Notably, the Decision Support Center at the Royal Court has also demonstrated interest in this approach. Furthermore, the incorporation of behavioral economics insights into the Ministry of Health's policies has resulted in increased program effectiveness, reduced financial inefficiencies, and improved adherence to desired health behaviors. Thus, behavioral economics emerges as a supportive means for achieving the objectives of the Kingdom's Vision 2030. The study further recommends promoting the integration of behavioral economics insights into endowments, charitable organizations, and the non-profit sectors.

**Keywords:** Behavioral Economics; Behavioral Stimulation, Nudge, Vision 2030, Kingdom of Saudi Arabia.

## المقدمة

شهد العقدان الأخيران اهتماماً متنامياً من الحكومات والمنظمات الدولية بالاقتصاد السلوكي، وما تقدمه هذه المدرسة من أفكار، ومبادئ، وأساليب عمل، ومنهجية متفردة في فهم السلوك الإنساني، والتعامل مع الوحدات وفقاً للتحيزات المؤثرة في سلوكها، وفي اتخاذها للقرارات، فخلافاً لمقولات الإنسان الاقتصادي، العقلاني، الرشيد، الكفاء التي تبنتها المدرسة التقليدية، تجلّى على أرض الواقع إخفاق تلك النظرية في تفسير جانب مهم من واقع السلوك الإنساني، كما تبين أنها لم تعد كافيةً للارتكاز عليها في رسم سياسات عامة مُحقق امتثالاً للمستهدفات<sup>(1)</sup>، وفي ظل هذه الفجوات، وبعد قطيعة من المدرسة التقليدية السائدة في الاقتصاد لعلم النفس، وتجريدها للسلوك من الاعتبارات الأخلاقية، والاجتماعية، ودور القيم والمعتقدات في السلوك الإنساني، واتخاذ القرارات، عادت فئات من المشغلين بالاقتصاد للاهتمام بعلم النفس، وبدراسة واقع السلوك الإنساني وفق ما هو كائن، والعناية بمجموع ما يؤثر في سلوكه، وبفضل الثورة المعرفية في حقل علم النفس عن طريق إسهامات كلٍّ من دانيال كانمان وعاموس ترفسكي، وتقديمهم لنظريات حديثة في فهم السلوك الإنساني، والتحيزات التي تؤثر فيه، ثم بفضل تلاحق تلك الإسهامات، مع جانب من علماء الاقتصاد على رأسهم: ريتشارد ثالر، وتنفيذ العديد من المراجعات المنهجية للبحوث في هذا الاتجاه منذ سبعينات القرن الميلادي، ومع اقتراب مدرسة الاقتصاد السلوكي من الواقع العملي، وتقديمها لأدوات وأساليب عمل تطبيقية، أثبتت نجاعتها في صياغة سياسات ذات كفاءة عالية؛ بدأت الحكومات في توظيف الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة؛ حيث شهدت كلٌّ من بريطانيا وأمريكا تأسيس أولى وحدات التحفيز السلوكي في 2009-2010، وأُسِّست على إثر النجاحات المتحققة من هاتين الوحدتين أكثر من (200) وحدة للاقتصاد السلوكي في مختلف دول العالم

(1) Ministry of Health, Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health, Retrieved on October 17th 2021 from <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/health-nudge-unit-behavioral-toolkit-for-health.pdf>

- حتى 2023 -<sup>(2)</sup>، كما تداعت المنظمات الدولية إلى تأسيس وحدات للاقتصاد السلوكي، وحثت الأجهزة الحكومية والتنمية على تضمين الرؤى السلوكية في رسم السياسات، وعند تنفيذها، أما على نطاق العالم العربي، ودول مجلس التعاون الخليجي، فلا يزال الاقتصاد السلوكي نهجًا جديدًا، على المستويين: الأكاديمي، والتطبيقي. فغالب الجامعات لم تدرج بعد الاقتصاد السلوكي ضمن برامجها، كما يفتقر المحتوى العلمي العربي إلى البحوث التي ترصد سجل التجارب المحلية والإقليمية للاقتصاد السلوكي، خاصةً في ظل مؤشرات بدء انفتاح دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات الأخيرة على الاقتصاد السلوكي، وتوظيفه في رفع كفاءة السياسات العامة.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث؛ حيث يُؤمل أن يُسهم في التأسيس لقاعدة معرفية للاقتصاد السلوكي، وتطبيقاته في العالم العربي عامةً، وفي المملكة العربية السعودية خاصةً، وأن يؤدي دورًا إيجابيًا في توسيع نطاق الاهتمام حول هذا النهج، وبحث فرص تعميم ثقافته على قطاعات لم تتعرف عليه بعد رغم حاجتها لذلك.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تخوض المملكة العربية السعودية مرحلة تحوُّل جوهريّة في تاريخها، حيث أقرت الدولة رؤيةً تنمويّةً شاملةً، يمتد تنفيذها لعام 2030، تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف طموحة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد تمخض عن تلك الرؤية برامج تنفيذية، وسياسات عامة تعمل على تحقيق أهدافها من خلال مجموع أجهزة الدولة، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة السعودية لتحقيق أهداف رؤيتها، إلا أن هناك بعض المفارقات التي تواجهها، ومنها ضعف إفادة أفراد المجتمع من بعض الخدمات العامة، بما في ذلك

(2) BIDT, Nudge Units and Data-driven Nudging, Accessed on October 17th 2023 from <https://www.bidt.digital/nudge-units-and-data-driven-nudging/>

المجانية منها، بالإضافة إلى امتثال أقل من المنشود لبعض السياسات العامة<sup>(3)</sup>، وتُعد هذه المفارقة ردة فعل لا تتسق مع فرضيات النظرية الاقتصادية التقليدية، التي تفترض أن الأفراد يتصرفون بطريقة عقلانية وهادفة لتحقيق أهدافهم، في حين أن الواقع يشير إلى أن الأفراد يسرون بسلوكيات أحياناً ما تكون غير عقلانية، وتؤثر فيها عوامل نفسية وعاطفية مختلفة، وقد أشارت التجارب العالمية في هذا السياق إلى أن انفتاح الحكومات والمنظمات على إسهامات الاقتصاد السلوكي كان من شأنه رسم سياسات أكثر كفاءة وفاعلية، وذلك لأن الاقتصاد السلوكي يركّز على دراسة السلوك البشري في اتخاذ القرارات الاقتصادية، ويأخذ في الاعتبار العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر على هذا السلوك<sup>(4)</sup>.

وبالتالي، فإنه على الرغم من الممارسات والأساليب التقليدية التي كانت تنتهجها الأجهزة الحكومية السعودية في رسم السياسات وتنفيذها، إلا أن جانباً من تلك السياسات قوبلت بامتنال دون المنشود رغم كونها تصب في مصلحة المجتمع، وفي ضوء هذا الواقع تتجلى الحاجة إلى البحث في انفتاح الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية على الاقتصاد السلوكي، وتوظيفها في تحسين الامتثال بسياساتها، ومناقشة النتائج المترتبة على ذلك، وعليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما واقع دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم الاقتصاد السلوكي، وما مجال تطبيقاته في السياسات العامة؟
2. ما مظاهر الانفتاح على الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية؟
3. هل أسهم توظيف الاقتصاد السلوكي في رفع كفاءة السياسات في المملكة العربية السعودية؟

(3) في وزارة الصحة - على سبيل المثال -، لوحظ ضعف استفادة المواطنين من الخدمات المجانية المقدمة لهم؛ رغم أنها تصب في مصلحة صحة الأسرة، برامج الكشف المبكر أنموذجاً. المطلب الأخير من هذا البحث يتناول المشكلة ومعالجتها بأدوات ورؤى الاقتصاد السلوكي بنية من التفصيل.

(4) Dewies, Malte, et al. "Applying behavioural insights to public policy: An example from Rotterdam, Global Implementation Research and Applications 2.1, 2022, 53-66.

## أهداف الدراسة

تمثل الهدف العام من الدراسة في تكوين قاعدة معرفية لتجارب الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية، من خلال استقراء ودراسة التجارب، والتطبيقات المنفذة، وجذب الاهتمام البحثي والأكاديمي وأنظار صناع القرار، ورسمي السياسات إلى هذا النهج الجديد، عبر مناقشة واستعراض مفهوم الاقتصاد السلوكي، والإشارة إلى رصيده من الإنجازات على النطاق الدولي، والمحلي، كما تفرع عن الهدف العام الأهداف الآتية:

1. بيان مفهوم الاقتصاد السلوكي، ومجال تطبيقاته في السياسات العامة.
2. توضيح مظاهر ومؤشرات الانفتاح على الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية.
3. الكشف عن إسهام توظيف الاقتصاد السلوكي في رفع كفاءة السياسات في المملكة العربية السعودية.

## أهمية الدراسة

يكتسب البحث أهميته بالنظر إلى جوانب علمية وتطبيقية مرتبطة به، نوجزها على النحو الآتي:

1. افتقار المحتوى العلمي للمكتبة العربية إلى سجل التجارب العربية لاستخدام الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة، ويؤمل أن يسهم هذا البحث في التأسيس لقاعدة معرفية عربية في هذا المجال.
2. تناول البحث حقلاً معرفياً حديثاً، تنامي الاهتمام بإسهاماته خلال الألفية الجديدة.
3. تسهم أبحاث الاقتصاد السلوكي بتقديم فهم أعمق للحكومات عن تصرفات الأفراد واختياراتهم، وما يساندها في توظيف تلك المعرفة في مرحلة بناء السياسات، وتنفيذها.

## حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة، مع التركيز على تجربة القطاع الصحي.
- الحدود المكانية: المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

## إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:

### 1. منهج الدراسة:

- استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الكيفي النوعي.
- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من مسؤولي وحدات الاقتصاد السلوكي في عدد من المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية.
- أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة الإلكترونية غير المقننة، حيث أجريت عدد من المقابلات مع مسؤولي وحدات الاقتصاد السلوكي في: وزارة الصحة، مركز الرياض للسياسات السلوكية، صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، وزارة الشؤون البلدية والإسكان، وتمثل الهدف منها في جمع المعلومات والبيانات، والتعرف على واقع دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة، والتطبيقات والتجارب المنفذة من تلك الجهات، والوقوف على أثر دمج الرؤى السلوكية في رفع كفاءة السياسات العامة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على تجربة القطاع الصحي.

## الدراسات السابقة

من خلال التكتشف في مكتبة الملك فهد الوطنية، والمكتبة الرقمية السعودية، لم يتوصل الباحث إلى أي دراسة أكاديمية، أو علمية محكمة تناولت على نحو مباشر: «توظيف الاقتصاد السلوكي لتحسين الامتثال بالسياسات في المملكة



العربية السعودية»، في حين يبين المسح وجود كتابات أصلية في الموضوع، أسهمت في بناء الأسس والمنطلقات الداعمة للاقتصاد السلوكي، وتطبيقاته، إلى جانب إسهامات عُنت بالتنظير للاقتصاد السلوكي، ودراسة تجارب تطبيقاته دولياً، وقد تم الاستفادة مما جاء في الدراسات السابقة لإثراء هذا البحث، ومن أقربها ما يأتي:

## 1 - مقولات الاقتصاد السلوكي، وعلاقتها بالاقتصاد التقليدي مع إشارة إلى الاقتصاد الإسلامي (2019)<sup>(5)</sup>

تُسلط هذه الدراسة الضوء على الدور المحوري للاقتصاد السلوكي ضمن الوحدات المخصصة في التأثير على السياسات العامة الفعّالة، وبالتحديد في مجال الاقتصاد؛ حيث تستغل هذه الوحدات الرؤى السلوكية لتعزيز السياسات الحالية من خلال دمج الوكز، والمبادئ السلوكية، وتستعرض الدراسة تطبيقاتها في تحسين الالتزام الضريبي، ومبادرات التقاعد، وتشجيع الادخار، وحل مشكلة الديون، وتوصل الباحث إلى أنه في مجالات السياسات المتنوعة، يظهر الاقتصاد السلوكي كأداة فعّالة لتحقيق أهداف السياسات الفعّالة، وذات التأثير.

## 2 - نحو مقارنة سلوكية للاقتصاد لتحقيق فعالية التدخل الحكومي العمومي: دراسة تحليلية لحالة الجزائر مقارنة بنماذج دولية ناجحة<sup>(6)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تناول موضوع تأثير الاقتصاد السلوكي على فعالية تدخل الدولة بغرض إبراز أهمية الاقتصاد السلوكي كنهج جديد لتدخل الدولة، وإلى تبيان أثره على تحقيق أهداف السياسات العامة، وتنطلق الدراسة من فرضية أن الاقتصاد السلوكي يمكن أن يساعد الدول على تحقيق أهدافها العامة بشكل أكثر فعالية، وذلك من خلال الأخذ في الاعتبار العوامل النفسية والسلوكية التي تؤثر على سلوك الأفراد، حيث عملت الباحثة على تحليل عدد من الدراسات

(5) الأندلي، محمد أحمد، مقولات الاقتصاد السلوكي، وعلاقتها بالاقتصاد التقليدي، مع إشارة إلى الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الاجتماعية، مج 25، ع 3 (2019): 85-110.

(6) مونس، نادية، «نحو مقارنة سلوكية للاقتصاد لتحقيق فعالية التدخل الحكومي العمومي: دراسة تحليلية لحالة الجزائر مقارنة بنماذج دولية ناجحة»، مجلة البشائر الاقتصادية، مج 5، ع 1 (2019): 201 - 208.

والأمثلة الدولية التي توضح كيف يمكن استخدام الاقتصاد السلوكي لتحسين فعالية السياسات العامة، لتتوصل إلى أن الاقتصاد السلوكي يمكن أن يحقق نتائج إيجابية في مختلف المجالات، ويمكن أن يكون أداة فاعلة في يد الحكومات لتحقيق أهدافها العامة.

### 3 - الاقتصاد السلوكي وتحسين صنع السياسة (2021)<sup>(7)</sup>

تناولت الدراسة أهمّ التحيّزات المؤثرة في السلوك، وسبل التعامل معها، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، والمنهج التجريبي، ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت إلى أن النجاح في تطبيق مبادئ الاقتصاد السلوكي يستدعي توفر مجموعة من الشروط، وتدعم المؤلفتان الاتجاه الذي يرى أن الاقتصاد السلوكي هو نهج مكمل للاقتصاد التقليدي، وليس بديلاً عنه، وأوصت الدراسة بتبني ودعم التوجهات السلوكية سياسياً، واعتبارها موجهاً أساسياً لتصحيح اتخاذ القرار، وتنفيذ السياسة العامة.

### 4 - الاقتصاد السلوكي: تقدير اقتصادي إسلامي<sup>(8)</sup>

تهدف هذه الأطروحة إلى التعرف على مفهوم الاقتصاد السلوكي وبيان التقدير الاقتصادي الإسلامي له، وتوضيح تطبيقاته في المؤسسات المالية الإسلامية بشكل عام، ووضع تصور مقترح لوحدة التوجيه السلوكي في الأردن ومجال عملها في المؤسسات المالية الإسلامية بشكل خاص، وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد السلوكي يركّز على دراسة العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر على السلوك الاقتصادي للأفراد، وتوافقها مع المبادئ الاقتصادية الإسلامية من حيث التأكيد على أهمية مراعاة العوامل النفسية والعاطفية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، كما أوصى الباحث بإنشاء وحدة توجيه اقتصاد سلوكي في الأردن، تعمل في إطار الحوكمة، تغطي جميع المجالات ومنها الاقتصادي، مع التركيز على

(7) بكدي، فاطمة، وماتن، زينب، الاقتصاد السلوكي وتحسين صنع السياسة، جامعة الدول العربية، القاهرة، د. ط، 2021.

(8) الدويري، زايد نواف عواد، وإبراهيم عبد الحليم عبادة. «الاقتصاد السلوكي: تقدير اقتصادي إسلامي». رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك، إربد،

2021.

أن تقوم المؤسسات المالية الإسلامية في الأردن بتبني منهج الاقتصاد السلوكي في مجالات الادخار والاستهلاك والاستثمار والعمل الخيري.

### 5 - الاقتصاد السلوكي كمدخل جديد لعلاج السياسات الاقتصادية- دراسة تحليلية (2023)<sup>(9)</sup>

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي للبحث في مدى صلاحية علم الاقتصاد السلوكي أن يكون مدخلاً لصياغة السياسات الاقتصادية، وزيادة فعاليتها، حيث بدأت الدراسة بتقديم وتحليل الاقتصاد السلوكي، وتوضح أنه يركز على دراسة السلوك البشري في اتخاذ القرارات الاقتصادية، ويأخذ في الاعتبار العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر على هذا السلوك، ثم تنتقل إلى بحث أثر التطبيقات السلوكية التي انتهجتها الدول في تحقيق أهدافها، وتوضح أن هذه التطبيقات حققت نجاحاً في مجالات مختلفة، كما تناقش الدراسة دور السياسات الاقتصادية السلوكية في مواجهة الظروف الطارئة، وتوضح أن هذه السياسات يمكن أن تساعد في تقليل الآثار السلبية لهذه الظروف.

### 6 - النهج السلوكي في صنع السياسة العامة: دراسة في الأثر المعرفي والتطبيقي لدمج التصورات السلوكية في حقل السياسة العامة (2023)<sup>(10)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر المعرفي والتطبيقي الذي رافق الاهتمام المتزايد لصانعي السياسات العامة باستخدام التبصرات السلوكية في مجال السياسات العامة، وما تثيره تطبيقاتها من إشكاليات تتعلق بالأسس المعيارية للتدخلات السلوكية، وأخذت الدراسة طابعاً وصفيّاً شمل دراسة النهج السلوكي في صنع السياسة العامة في سياقه النظري والمفاهيمي، والتطبيق المنهجي للتبصرات السلوكية في صنع السياسة العامة من خلال تتبع مراحل تطور الاهتمام الدولي بتطبيق العلوم السلوكية في صنع السياسات العامة، إضافة إلى حدود فعالية

(9) رضوان، مصطفى أحمد حامد. «الاقتصاد السلوكي كمدخل جديد لعلاج السياسات الاقتصادية (دراسة تحليلية)». مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، مج 9، ع 3 (2023): 573-610.

(10) زرينز، أمال. «النهج السلوكي في صنع السياسة العامة: دراسة في الأثر المعرفي والتطبيقي لدمج التبصرات السلوكية في حقل السياسة العامة». مجلة جامعة الملك سعود - الحقوق والعلوم السياسية، مج 35، ع 2 (2023): 377 - 403.

النهج السلوكي في صنع السياسة العامة في ظل الإشكاليات التمثيلية والأخلاقية والعملية.

7 - استخدام الاقتصاد السلوكي في تصميم السياسات الاقتصادية (2023)<sup>(11)</sup>  
 ركزت هذه الدراسة على الوحدات السلوكية، ودورها في توليد وتنفيذ التدخلات السلوكية لإثراء السياسات العامة، مع التركيز بصورة خاصة على السياسات الاقتصادية؛ حيث يقدم الاقتصاد السلوكي الموجه نظرية التحفيز السلوكي إطاراً لهذه الوحدات لتصميم سياسات تستفيد من رؤى حول الانحيازات البشرية، وحوارزيمات اتخاذ القرار، وتلخص الدراسة منهجية تصميم السياسات السلوكية في أربعة مجالات رئيسية: تحسين الالتزام الضريبي، وتحسين برامج التقاعد، وتحفيز الادخار، ومعالجة القروض المتأخرة، وتشير إلى أن صانعي السياسات يلجأون بصورة متزايدة إلى رؤى من العلوم السلوكية لمعالجة التحديات المعقدة في السياسات، بما في ذلك الشمول المالي، ودعم السياسات الاقتصادية، والاستخدام المستدام للموارد، وتبني الطاقة النظيفة، وتعزيز التمويل الأخضر، وتحسين معدلات الادخار، وتطوير قطاع الرعاية الصحية، والحوكمة المؤسسية، وتؤكد النتائج: أن تطبيق الاقتصاد السلوكي ضمن هذه المجالات يسمح بتحقيق أهداف السياسات بكفاءة وفعالية.

بناءً على العرض السابق، نلاحظ أن الدراسات المقدمة تتفق على ما يلي:

- تتفق الدراسات على أن الاقتصاد السلوكي يمكن أن يكون مكملاً للاقتصاد التقليدي، وليس بديلاً عنه؛
- تشير الدراسات مبدئياً إلى أن الاقتصاد السلوكي يمكن أن يكون مفيداً في تحسين الامتثال بالسياسات العامة، وتحقيق أهداف السياسات بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

أما من ناحية الاختلاف عن دراستنا الحالية، فنلاحظ أن الدراسات السابقة

(11) قندوز، عبد الكريم أحمد، استخدام الاقتصاد السلوكي في تصميم السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، ع 119 (2023).

ركّزت على تطبيقات الاقتصاد السلوكي في المجالات العامة، مثل تحسين الالتزام الضريبي، وتعزيز الادخار، ومعالجة القروض المتأخرة، أما دراستنا، فقد ركّزت على تطبيقات الاقتصاد السلوكي في مجال تحسين الامتثال بالسياسات العامة في المملكة العربية السعودية بالتحديد مع عرض التجارب الميدانية ونتائجها، وبالتالي فإنّ الفجوة البحثية التي يعالجها البحث تتمثل في أنّ الدراسات السابقة لم تتناول بشكل مباشر تطبيقات الاقتصاد السلوكي في مجال تحسين الامتثال بالسياسات العامة في المملكة العربية السعودية، وبالتالي فهو يقدم مساهمة جديدة في هذا المجال من خلال دراسة تجربة وحدات الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية، وتحديد مدى تأثيرها على تحسين الامتثال بالسياسات العامة.

### هيكلية البحث

استجابةً لاحتياجات الدراسة، عملنا على تقسيم هذا البحث إلى مبحثين: الأول بعنوان: الاقتصاد السلوكي وتطبيقاته في السياسة العامة؛ حيث يتفرع بدوره إلى مطلبين، تناولت في الأول: مفهوم الاقتصاد السلوكي وأبرز نظرياته، وفي الثاني: تطبيقات الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة، أما المبحث الثاني؛ فقد خصّصناه لتجربة المملكة العربية السعودية في دمج رؤية الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة، وشمل ذلك مطلبين تناول الأول مظاهر انفتاح المنظمات العامة على الاقتصاد السلوكي، أما الثاني فنعرض فيه تجربة المملكة العربية السعودية في دمج رؤية الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة وذلك من خلال تجربة القطاع الصحي.

### المبحث الأول: مفهوم الاقتصاد السلوكي وتطبيقاته في السياسة العامة

تناولت في هذا المبحث تقديمًا لمفهوم الاقتصادي السلوكي، وركّزت فيه على المفاهيم الأساسية التي تشكل هذا الحقل من العلوم، كما ركّزت في المطلب الثاني من هذا المبحث على تطبيقاته في السياسة العامة.

## المطلب الأول: مفهوم الاقتصاد السلوكي وأهم نظرياته

ظهر مصطلح: «الاقتصاد السلوكي» سنة 1958<sup>(12)</sup> في كتاب: هارولد جوهنسون حول استكشاف السلوك الاقتصادي المسؤول، ويُشير هذا المصطلح إلى محاولة زيادة القوة التفسيرية والتنبؤية للنظرية الاقتصادية من خلال تزويدها بأسس نفسية أكثر مصداقية<sup>(13)</sup>، ويمكن تتبُّع جذوره التاريخية إلى علم النفس المعرفي<sup>(14)</sup>، لذلك فهو يعدُّ أحد الفروع حديثة النشأة لعلم الاقتصاد، وقد نتج عن التزاوج بين علم النفس، وعلم الاقتصاد الرئيس<sup>(15)</sup> لفهم كيف ولماذا يسلك الأفراد سلوكياتهم في العالم الحقيقي؛ حيث يدمج العوامل والمحددات النفسية والعصبية في صلب التحليل الاقتصادي للأفراد<sup>(16)</sup>، من أجل الوصول إلى فهم أفضل لتصرفاتهم الاقتصادية، بناءً على السلوك الفعلي، ونتائج الدراسات العلمية والتجريبية<sup>(17)</sup>، وهو بذلك يُؤسس لقاعدة أدلة، ويُقدم لأدوات التي يمكن استخدامها لمعالجة التحيزات الإدراكية في السلوك والقرار<sup>(18)</sup>، وبذلك؛ فإن الاقتصاد السلوكي يختلف عن العلوم الاقتصادية التقليدية التي تفترض أن لأغلب الأفراد تفضيلاتٍ محددةً جيِّداً، وبأنهم يتخذون قراراتٍ مبنيةً على معرفة جيدة ومفيدة لهم بناءً على هذه التفضيلات، ويمكن القول: إن الاقتصاد السلوكي يدرس الاختلافات بين ما ينبغي أن يقوم به الأفراد، وما يقومون به فعلاً، ونتائج هذه السلوكيات، والحد من الآثار السلبية المترتبة على قراراتهم الخاطئة.

في ذات السياق، بدأ علماء الاقتصاد منذ أواخر القرن الثامن عشر من خلال أعمال آدم سميث في استكشاف التأثيرات النفسية والاجتماعية على عملية اتخاذ

(12) Johnson, Harold L., Exploration in responsible business behavior: An exercise in behavioral economics. No. 4. Georgia State University Business Press, 1958.

(13) Camerer, Colin F., George Loewenstein, and Matthew Rabin, eds. Advances in behavioral economics, Princeton university press, 2004, p. 3.

(14) Angner, Erik, and George Loewenstein, Behavioral economics, Handbook of the philosophy of science: Philosophy of economic (2007): 641-690, p. 2.

(15) قندوز، عبد الكريم أحمد، استخدام الاقتصاد السلوكي في تصميم السياسات الاقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص 5.

(16) الأفندي، محمد أحمد، مقولات الاقتصاد السلوكي، وعلاقتها بالاقتصاد التقليدي، مع إشارة إلى الاقتصاد الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص 250.

(17) المرجع نفسه، ص 275.

(18) Nudge Lebanon (18)، دليل الرؤى السلوكية، والتخطيط الاستراتيجي، 2020، ص 7، تاريخ الدخول: 16 أكتوبر 2023 <https://archive.unescwa.org/> [https://www.unescwa.org/files/page\\_attachments/dlyl\\_lrw\\_lslwky\\_wlthkty\\_lstrtyjy\\_0.pdf](https://www.unescwa.org/files/page_attachments/dlyl_lrw_lslwky_wlthkty_lstrtyjy_0.pdf)

القرار البشري، كما شددت أبحاث العلوم السلوكية والاجتماعية خلال الثلاثة عقود الماضية، على أن خيارات الأفراد تتأثر بتوقعات المجتمع والنماذج الذهنية، وتأثيرات الإطار الذهني، متحدياً الافتراضات التقليدية للعلوم الاقتصادية، وهذا التفكير متعدد التخصصات في سلوك الإنسان الذي يمكن أن يُحسن من القدرة التنبؤية لعلم الاقتصاد، ويقدم أدوات جديدة لسياسات التنمية، فعلى الرغم من تأكيدات سابقة بأن البشر يتسمون بالعقلانية والاستقرار في تفضيلاتهم في النماذج الاقتصادية التقليدية؛ فإن التجارب تشير إلى أن الناس لا يتخذون قراراتهم باعتبارها حسابات بحتة للتكاليف والمنافع، بل يتأثرون بتوقعات المجتمع، ويعتمدون على نماذج ذهنية لتفسير تجاربهم واختياراتهم، ويُعزز هذا النهج من أداء علم الاقتصاد في التنبؤ بالسلوك البشري، ويقدم أدوات جديدة لصياغة سياسات التنمية<sup>(19)</sup>.

ويتناول هذا المطلب باختصار أهم النظريات والمفاهيم التي يقوم عليها الاقتصاد السلوكي، وهي كالآتي:

## 1 - العقلانية المحدودة

تعتمد فكرة العقلانية المحدودة على الافتراض؛ بأن المعرفة البشرية تكون غالباً محدودة، وغير كاملة، وحتى عندما نمتلك البيانات والمعلومات الكافية، فإن قدرتنا على اتخاذ قرار منطقي قد تكون محدودةً بسبب عوامل نفسية واجتماعية تُؤثر على تفضيلاتنا واختياراتنا<sup>(20)</sup>؛ حيث قدّم سايمون في مقاله النموذج السلوكي للاختيار العقلاني: A Behavioral Model of Rational Choice<sup>(21)</sup>، هذا المفهوم الذي يركّز على فرضية؛ أن الناس يواجهون قيوداً على المعلومات التي يستطيعون معالجتها، وعلى الوقت الضروري لهذه المعالجة؛ حيث إن عليهم اتخاذ العديد من القرارات بشأن أمور كثيرة، فهم يلجأون إلى الاستنباط أو الاجتهاد، ويتخذون

(19) مجموعة البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم: عرض عام العقل والمجتمع والسلوك، 2015، ص5، تاريخ الدخول: 22 أكتوبر 2023  
<https://www.worldbank.org/content/dam/Worldbank/Publications/WDR/WDR%202015/Overview-Arabic.pdf>

(20) Thaler, Richard H., and Sustein, Cass R. "Nudge: Improving Decisions about Health, Wealth, and Happiness." Yale University Press, 2008.

(21) Simon, Herbert A. A behavioral model of rational choice. The quarterly journal of economics (1955): 99-118.

قراراتهم بناءً على الممارسة والتكرار، بدل حساب الخيار الذي سيعظم منفعتهم في كل قرار يواجههم؛ حتى يقتصدوا في قدراتهم المعرفية المحدودة، ويعني ذلك: أن الناس غالباً ما يرضون تبعاً لمبدأ: «اختر ما يكفي بدلاً مما يعظم المنفعة»، وترتبط فكرة العقلانية المحدودة مباشرةً بالمفهوم الموالي، وهو التحيزات الإدراكية<sup>(22)</sup>.

## 2 - التحيزات الإدراكية

تستند فكرة اتخاذ الناس قراراتهم بناءً على الممارسة والتكرار، بدل حساب الخيار الذي سيعظم من منفعتهم إلى قضية: أن العديد من الأشخاص يستخدمون أحكاماً بديهيةً بدل المقاييس الموضوعية للاحتتمالات؛ حيث يرى دانيال كانمان Daniel Kahneman هذا السياق في كتابه: التفكير السريع والبطيء Thinking, fast and slow، أن عقل الفرد يعمل من خلال نظامين لتحليل القرارات واتخاذها؛ النظام الأول: تلقائي، انفعالي، ويتصرف دون توجيه مدرك من الشخص، وهذا النظام مسؤول عن ردود الفعل الغريزية السريعة، والقرارات غير الواعية؛ أما النظام الثاني: فيعمل ببطء وتدبير، ويتطلب مجهودات واعية، ويتدخل هذا النظام عندما نحتاج إلى المشاركة في حل مشكلات معقدة، أو اتخاذ قرارات تتطلب الحذر<sup>(23)</sup>، وتعدُّ هذه العملية المزدوجة من أنظمة العقل مفيدةً لفهم آلية اتخاذ القرارات، فالأخطاء المنهجية التي يمكن أن تُعزى إلى أنها من التحيزات المعرفية لا تُعد عشوائية، ويساعد فهمها على تغيير السلوك والحد من الآثار المترتبة عن القرارات الخاطئة التي يرتكبها الأفراد؛ لأنَّ حالات الخروج عن السلوك العقلاني تحدث إما بسبب التحيز في الأحكام، أو المعتقدات، أو في عملية الاختيار<sup>(24)</sup>، والتحيز الإدراكي مصطلح يشير إلى أخطاء منهجية تدفع بالأحكام التي يصدرها الأفراد والقرارات التي يتخذونها بعيداً عن العقلانية<sup>(25)</sup>.

وتعد الانحيازات الإدراكية مفهوماً أساسياً في علم الاقتصاد السلوكي؛ حيث

(22) النجار، أحمد محمد حسن سليمان عبد الله، الاقتصاد السلوكي، وتطبيقاته عالمياً، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2019، ص 21.

(23) Kahneman, Daniel. "Thinking, Fast and Slow." Farrar, Straus and Giroux, 2017, p. 9.

(24) النجار، أحمد محمد حسن سليمان عبد الله، الاقتصاد السلوكي، وتطبيقاته عالمياً، مرجع سبق ذكره، ص 22.

(25) Montier, James. Behavioural Investing. Chichester, England: John Wiley & Sons, 2007, p.3.



تُرَكِّز على التوجهات التلقائية، والتي تكون غالبًا قابلةً للتوقع لعملية اتخاذ القرار البشرية، والتي تنحرف عن الخيارات المنطقية، وأخذ هذه التحيزات في الحسبان يقع في جوهر الاقتصاد السلوكي؛ لأنها تُوفّر فهمًا حول كيفية اتخاذ الأفراد عادةً لقرارات متأثرة بالخوارزميات التوجيهية<sup>(26)</sup>، والاستجابات العاطفية بدل التحليل الموضوعي المحض، ورغم ذلك؛ فإن الاقتصاد السلوكي لا يركّز فقط على النظام التلقائي للعقل البشري، وتحيّزاته الإدراكية، وإنما هو نتيجة للفهم الصحيح لكيفية عمل كلا النظامين، وهذه النظرة الشمولية تُساهم في معالجة جوانب القصور في السياسات العامة المتبعة من قبل الحكومات، والمركزة على النظريات التقليدية؛ لأنها غالبًا ما تكون موجّهةً نحو النظام الثاني العقلاني، ومتجاهلةً للنوع الأول الذي يصدر من خلاله أغلب قرارات الفرد التلقائية، وهنا يأتي دور التدخلات السلوكية على أنواعها، ودمجها في صياغة السياسات، وتنفيذها؛ بغية تحقيق امتثال أكفأ بالسياسات.

### 3 - نظرية الوكز

ظهرت نظرية الوكز التي قدمها ريتشارد ثالر، وكاس بي سنستين في كتابهما: الوكز (Nudge: Improving Decisions About Health, Wealth, and Happiness)، سنة 2008، وهو أحد المراجع الرئيسة في مجال العلوم السلوكية عمومًا؛ حيث أطلق المؤلفان على عملية التأثير على السلوك دون إكراه مصطلح: الليبيرالية الأبوية Libertarian Paternalism، كما يطلقان على الجهات التي تستخدم هذا الأسلوب للتأثير بمهندسي الخيارات Choice Architects<sup>(27)</sup>، ويُستخدم الوكز عادةً للتأثير على السلوك ضمن سياق الاقتصاد السلوكي، وتمحور هذه النظرية حول التأثير الطفيف على خيارات الأفراد بصورة متوقعة، ولكن دون إجبارهم،

(26) الخوارزميات التوجيهية Heuristics هي: اختصارات ذهنية، أو قواعد بسيطة يستخدمها الأشخاص لاتخاذ القرارات، وحل المشكلات بصورة أسرع، وتعتمد غالبًا على التجارب السابقة، والمعرفة العامة؛ مما يتيح للأفراد تبسيط المهام المعقدة، واتخاذ قرارات ذات كفاءة بصورة مبسطة، ورغم أن الخوارزميات التوجيهية يمكن أن تكون مفيدة لاتخاذ قرارات سريعة، إلا أنها قد تؤدي أيضًا إلى تحيزات إدراكية، أو أخطاء في اتخاذ القرارات؛ وربما لا تؤدي دائمًا إلى اتخاذ قرارات كاملة التفكير. للمزيد أنظر: Del Campo, Cristina, et al. "Decision making styles and the use of heuristics in decision making." Journal of Business Economics 86 (2016): 389- 412.

(27) Thaler, Richard H, and Sustein, Cass R., Nudge: Improving Decisions about Health, Wealth, and Happiness, Op. Cit. p.6.

ودون إدخال تغييرات كبيرة على مكافآتهم أو حوافزهم الاقتصادية، فالأمر يشبه إعطاءهم دفعةً خفيفةً في الاتجاه الصحيح لاتخاذ قرارات أفضل، دون حرمانهم من خياراتهم<sup>(28)</sup>، وحتى نعتبر تدخلاً ما وكزاً، لا بد أن يكون منخفض التكلفة وسهلاً، كما أنه لا يجب أن يكون إلزامياً؛ فهو مبني على فكرة: أننا من خلال التأثير على المحيط، يمكننا التأثير على احتمالية اختيار الأفراد لخيار ما دون الآخر<sup>(29)</sup>، وتُعد قدرة الفرد على الاحتفاظ بحرية الاختيار، وأن يشعر بأنه يتحكم في القرارات التي يتخذها أحد أهم المفاهيم الجوهرية في نظرية الوكز.

### المطلب الثاني: تطبيقات الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة

مع ظهور مفهوم الاقتصاد السلوكي، وبداية اكتسابه لاعتراف الأكاديميين، لم يستغرق الأمر طويلاً حتى بدأت نماذجه تُطبق في صناعة السياسات، وتجسّد ذلك لأول مرّة بتأسيس أول وحدة في العالم تهتم بالعلوم السلوكية سنة 2011 بالمملكة المتحدة<sup>(30)</sup>، ثم انتقلت إلى بلدان عديدة، فهتم أهمية العلوم السلوكية وتطبيقاتها في صنع السياسات العامة؛ حيث تُؤكد المنظمة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية: OECD أنّ عدد الوحدات السلوكية في العالم تجاوز في نهاية العقد الثاني من الألفية (200) وحدة، مُوزعة بين القطاعين: العام، والخاص<sup>(31)</sup>، والوحدات السلوكية هي فرق مختصة داخل الوكالات الحكومية أو الخاصة، تستخدم رؤى من الاقتصاد السلوكي لتحسين السياسات العامة، وتقديم الخدمات، وعادةً ما يُطلق على هذه الوحدات وحدات الوكز، أو الندج: Nudge Units؛ لأنها تستخدم تدخلات تعتمد على نظرية: الوكز للأشخاص على اتخاذ قرارات أفضل<sup>(32)</sup>.

(28) Thaler, Richard H, and Sustein, Cass R., Nudge: Improving Decisions about Health, Wealth, and Happiness, Op. Cit. p.2.

(29) Ibid, p.2.

(30) النجار، أحمد محمد حسن سليمان عبد الله، الاقتصاد السلوكي، وتطبيقاته عالمياً، ص 26.

(31) BIDT, Nudge Units and Data-driven Nudging, Retrieved on October 17th 2023 from <https://www.bidt.digital/nudge-units-and-data-driven-nudging/>

(32) DellaVigna, Stefano, and Elizabeth Linos. "RCTs to scale: Comprehensive evidence from two nudge units." *Econometrica* 90.1 (2022): 81-116, p. 87.

ويشمل دور الوحدات السلوكية إجراء البحوث، وتصميم التدخلات، وتقييم فعالية هذه التدخلات، وتعمل هذه الوحدات بالتعاون مع الوكالات الحكومية لتحديد المجالات التي يمكن فيها تطبيق الرؤى السلوكية، ومن ثم تصميم التدخلات، واختبارها لتحسين النتائج في تلك المجالات، كما تؤدي الوحدات السلوكية دورًا في بناء القدرات داخل الوكالات الحكومية لاستخدام الرؤى السلوكية في عملها، ويشمل ذلك تقديم التدريب والدعم، وتطوير شبكات من الخبراء، وتتعاون هذه الوحدات غالبًا مع وكالات حكومية أخرى، بالإضافة إلى الباحثين والشركاء من القطاع الخاص<sup>(33)</sup>، ومن أهم مجالات تطبيق الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة نذكر:

**1 - العناية الصحية والصحة العمومية:** يُقدّم الاقتصاد السلوكي إطار عمل قيم لتصميم السياسات التي تسمح بالترويج للسلوكيات السليمة صحيًا، وتحسين عملية اتخاذ القرارات الصحية، لذلك؛ يمكن لصانعي السياسات، ومقدمي الرعاية الصحية تصميم تدخلات تُوجّه الأفراد نحو اتخاذ قرارات صحية، ومن أمثلة هذه التطبيقات: سياسات التطعيم، وسياسات التغذية الصحية، والمساعدة على الإقلاع عن التدخين<sup>(34)</sup>.

**2 - القرارات المالية الشخصية:** تستخدم الدول مبادئ الاقتصاد السلوكي لمساعدة الأفراد على تحقيق الصحة الماليّة من خلال مقاربات؛ مثل: سياسات نشر الثقافة المالية والادخار، والتخطيط للتقاعد، وإدارة الديون، والتدخل في عملية اتخاذ القرارات المالية<sup>(35)</sup>.

**3 - الحفاظ على البيئة:** تستخدم الدول مبادئ الاقتصاد السلوكي في تشجيع السلوك الصديق للبيئة، ونشر الممارسات المستدامة، ويشمل ذلك: التقليل من

(33) الأمم المتحدة، العلوم السلوكية مذكرة توجيهية توجيهاً الأمين العام بشأن العلوم السلوكية، تاريخ الدخول: 17 أكتوبر 2013 على [/https://www.un.org/ar/content/behaviouralscience](https://www.un.org/ar/content/behaviouralscience)

(34) Reisch, Lucia A. Shaping healthy and sustainable food systems with behavioural food policy, European Review of Agricultural Economics 48,4 (2021): 665-693.

(35) Beshears, John, et al. "Behavioral household finance, Handbook of Behavioral Economics: Applications and Foundations 1, Vol. 1. North-Holland, 2018. 177-276.

استهلاك الطاقة، وخلق سلوكيات رشيدة، والتشجيع على الاستثمار في فعالية الطاقة، وزيادة تخصيص الموارد العامة خدمةً لهذه الأهداف، إضافةً إلى التشجيع على إعادة التدوير، والتقليل من انبعاثات الكربون<sup>(36)</sup>.

4 - البرامج الإنمائية، وجهود التخفيف من حدة الفقر: توظف المنظمات الإنمائية على غرار المنظمات التابعة للأمم المتحدة، ومجموعة البنك الدولي، ومعامل التخفيف من حدة الفقر حول العالم، رؤى الاقتصاد السلوكي كأداة مكتملة لسياساتها، وكمنهجية معينة لها لفهم قضايا معقدة مثل الفقر، وسلوك الفئات الهشة، وآليات حفزهم نحو السلوكيات الجيدة، مثل: الادخار، والإنتاجية، والشمول المالي، والاستفادة من مزايا الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم.<sup>(37)</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن هذه التطبيقات المذكورة لا تعد المجالات الحصرية لتطبيقات الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة؛ حيث تتعدد مجالات استخداماته؛ لكونها تمتد إلى مختلف مجالات الحياة التي يتفاعل فيها الأشخاص مع بعضهم البعض، ومع بيئتهم، لذلك تشجّع الأمم المتحدة على دمج العلوم السلوكية في جميع مراحل عملية صنع السياسات بمختلف القطاعات<sup>(38)</sup>.

5- دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات من منظور الاقتصاد الإسلامي<sup>(39)</sup>:  
ثمة قواسم مشتركة بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد السلوكي، فكلاهما يهتم بمراعاة العوامل النفسية والدينية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية في تفسير السلوك الاقتصادي، كما يشتركان في التأكيد على مبادئ الاعتدال والتوازن في السلوك الاستهلاكي، وعدم الإسراف أو التقدير، وأن السعادة مرتبطة بمحددات مادية وأخرى نفسية واجتماعية؛ وفي ظل التشابه بين القيم الأخلاقية المطلوبة في

(36) Sanin, Maria Eugenia, et al, Using Behavioral Economics in The Design of Energy Policies. iabd, (2019). Retrieved on October 17th 2023 from <https://publications.iadb.org/en/using-behavioral-economics-design-energy-policies>

(37) Babcock, Linda, et al. "Notes on behavioral economics and labor market policy." IZA Journal of Labor Policy 1 (2012): 1-14.

(38) Babcock, Linda, et al. "Notes on behavioral economics and labor market policy." Op. Cit. p. 6.

(39) اعتمد الباحث في تحرير هذه الجزئية على رؤى كل من:

- الأفندي، محمد أحمد، مقولات الاقتصاد السلوكي، وعلاقتها بالاقتصاد التقليدي، مع إشارة إلى الاقتصاد الإسلامي، مرجع سبق ذكره.  
- سعيد، عبد الغني علي عبد الله، وجمال، إبراهيم حسن محمد. «نظرية الوكز من منظور الاقتصاد الإسلامي: الأحاديث النبوية في النفقة على الزوجة أنموذجاً». مجلة بيت المشورة، ع 15 : 159 - 207، (2021).

MAHMUTOĞLU, E. «فلسفة الاقتصاد السلوكي مقابل الاقتصاد الإسلامي وأثرها على سلوك المستهلك». Maruf İktisat İslâm İktisadı. 80-Araştırmaları Dergisi, 3 (1): 45 (2023).

الاقتصاد الإسلامي والمفاهيم السلوكية الحديثة، يظهر أن الاقتصاد الإسلامي يستوعب بشكل إيجابي رؤى وأدوات الاقتصاد السلوكي لتوظيفها في الصالح العام، ويمكن اعتبار دمج الاقتصاد السلوكي خطوةً إيجابيةً نحو تفعيل المبادئ الأصلية للاقتصاد الإسلامي في الواقع المعاصر، كما يمكن دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات الاقتصادية الإسلامية، إذ يستطيع ذلك أن يساعد في تحسين فهم سلوك الأفراد وتأثيره على السياسات الاقتصادية، وتعزيز السلوك الاقتصادي المستدام من خلال التركيز على القيم الأخلاقية والدوافع غير المادية في الحوافز الاقتصادية، وتحقيق المصلحة العامة من خلال التركيز على أهداف مثل تعزيز السلوك الاستهلاكي الرشيد والمستدام، وحماية البيئة.

## المبحث الثاني: تجربة المملكة العربية السعودية في دمج رؤى الاقتصاد

### السلوكي في السياسات العامة

يتناول هذا المبحث تجربة المنظمات العامة في المملكة العربية السعودية في انفتاحها على مدرسة الاقتصاد السلوكي، وتوظيفها لما تقدمه من أدوات ومناهج عمل لتحسين صناعة السياسات، ورفع كفاءة تنفيذها، وذلك عبر الحديث عن وحدات الاقتصاد السلوكي التي أسستها مختلف الوزارات والهيئات والمنظمات العامة، إلى جانب رصد أبرز المبادرات الداعمة لتعميم الاستفادة من رؤى الاقتصاد السلوكي في مختلف القطاعات، مع التركيز على تجربة وزارة الصحة.

### المطلب الأول: مظاهر الانفتاح على الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية

تعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية انفتاحاً على استيعاب رؤى وأدوات الاقتصاد السلوكي في أعمال منظماتها العامة، وقد تزايد الاهتمام بذلك مع إطلاق رؤية المملكة 2030، وبرامجها التنفيذية، حيث يلاحظ في السنوات الأخيرة تزايداً مطّرداً في مظاهر ومؤشرات انفتاح المنظمات العامة في المملكة

العربية السعودية على مفاهيم وتطبيقات الاقتصاد السلوكي، إذ بدأت بعض الوزارات والهيئات العامة بتبني مبادرات تتضمن توظيف العلوم السلوكية في صناعة سياساتها وفي تنفيذ برامجها، كما أنشأ عدد منها فرق عمل، أو وحدات إدارية متخصصة في الاقتصاد السلوكي، ونسعى في هذا المطلب إلى رصد مظاهر الانفتاح على الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية.

**1 - الإيمان بالاقتصاد السلوكي وتبنيه من أعلى مستويات الهرم الإداري وصناعة القرار:** نذكر في هذا الصدد ما بادر به مركز دعم اتخاذ القرار التابع للديوان الملكي، هو مركز يهدف إلى دعم اتخاذ القرار بالمملكة العربية السعودية، وتحسين فعاليته وكفاءته في مختلف المجالات، من خلال آليات ووسائل علمية وعملية تدعم صنع القرار<sup>(40)</sup>، والذي أطلق برنامج تطوير الخريجين منذ عام 2019 بالتعاون مع أبرز الجامعات العالمية، بهدف تمكين حديثي التخرج بالمهارات المهنية والعلمية ذات العلاقة بمجالات واختصاصات المركز، وقد أعلن المركز عن إطلاق النسخة الرابعة من البرنامج 2023-2024م، بـ4 مسارات متخصصة على مدار 10 أشهر من التدريب الأكاديمي والمهني<sup>(41)</sup>، ومن بين المسارات المتخصصة التي يقدمها البرنامج: مسار العلوم الاجتماعية والسلوكية، والذي يشمل تطوير قدرات الخريجين في تخصص: الاقتصاد السلوكي. وهي مبادرة تترجم الوعي المتقدم لدى القائمين على مركز دعم اتخاذ القرار في الديوان الملكي بالدور المحوري للاقتصاد السلوكي في صناعة السياسات العامة. وحين تبادر أعلى مؤسسة في الهرم الإداري بتهيئة جيل من المختصين في هذا المجال؛ فإنه هذا يدفع للاستشراف بمستقبل يأخذ فيه الاقتصاد السلوكي أدورًا وأبعادًا أرحب وأوسع؛ تحقيقًا للمستهدفات الوطنية.

**2 - انفتاح البيئة الأكاديمية في الجامعات على الاقتصاد السلوكي:** شهدت

(40) مركز دعم اتخاذ القرار. «برنامج تطوير الخريجين». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://careers.dsc.gov.sa/ar/page/gdp-program>  
(41) «مركز دعم اتخاذ القرار بالديوان الملكي يعلن التقديم في (برنامج تطوير الخريجين) 2023م». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.jobzaty.com/blog/dsc-3005>

السنوات الأخيرة بدء بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية في الانعتاق من التوقع على المدرسة السائدة للاقتصاد (المدرسة النيوكلاسيكية)، والانفتاح على المدارس الاقتصادية الأخرى، ومنها الاقتصاد السلوكي، ويتجسد ذلك في عدد من المبادرات التي قامت بها هذه الجامعات، ومنها تخصيص مقرر دراسي مستقل عن الاقتصاد السلوكي ضمن الماجستير التنفيذي للاقتصاد والذي أطلقته جامعة الملك سعود؛ والذي يهدف إلى تزويد الطلاب بفهم شامل لمفهوم الاقتصاد السلوكي وتطبيقاته في مختلف المجالات، ويتناول المقرر مجموعة من الموضوعات، منها؛ الأفكار الرئيسة من العلوم السلوكية والطرق التي تُستخدم بها هذه النتائج لتعزيز السياسات المتعلقة بالتعليم والصحة والطاقة والمالية وغيرها، واستخدام التصورات السلوكية وتطبيقها في القطاعات الحكومية والخاصة والمنظمات غير الربحية<sup>(42)</sup>، إلى جانب ابتعاث عدد من الكوادر التدريسية في الجامعات السعودية لنيل الدرجات العليا في تخصص الاقتصاد السلوكي من مختلف الجامعات المرموقة، ويدخل في هذا الإطار أيضاً تنظيم الجامعات السعودية لمجموعة من الفعاليات العلمية حول الاقتصاد السلوكي، ومن بين هذه الفعاليات؛ تنظيم معهد الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز لأكثر من لقاء حوارى حول الاقتصاد السلوكي، شارك فيها عدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال<sup>(43)</sup>.

3 - إسهامات وزارة الاقتصاد والتخطيط الداعمة للاقتصاد السلوكي: تمثل وزارة الاقتصاد والتخطيط إحدى أهم المنظمات الحكومية علاقة بالاقتصاد السلوكي، ويقرأ بإيجابية انفتاحها في السنوات الأخيرة على الاقتصاد السلوكي، وعزمها على أداء دور فعال في هذا الاتجاه، ولتحقيق ذلك نفذت الوزارة مجموعة من المبادرات، منها: إطلاق البرنامج الوطني لزمانة السياسات العامة<sup>(44)</sup>، والذي

(42) جامعة الملك سعود. «الماجستير التنفيذي في الاقتصاد (خيار المقررات الدراسي». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://cba.ksu.edu.sa/ar/EMecon>

(43) معهد الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك محمد عبد العزيز. «دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في القطاع الغير ربحي الفرص والمكثات». [فيديو]، يوتيوب، (2 تشرين الثاني 2023)، تاريخ الدخول: 24 تشرين الثاني 2023، [https://www.youtube.com/watch?v=u-ti\\_V269yg](https://www.youtube.com/watch?v=u-ti_V269yg)

(44) وزارة الاقتصاد والتخطيط. «البرنامج الوطني لزمانة السياسات العامة». 2023، تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.mep.gov.sa/ar/Pages/National-Public-Policy-Fellowship-Program.aspx>

يركز على تطوير القدرات القيادية والفكرية لكبار صناعات السياسات في المملكة<sup>(45)</sup>، وللإفادة من الخبراء الدوليين في الاقتصاد السلوكي، نظمت الوزارة ندوة علمية رفيعة المستوى، تحت عنوان: العلم السلوكي في صناعة السياسات، شارك فيها مجموعة من الوزراء والمستشارين الحكوميين، بحضور عدد من الخبراء الدوليين، وناقشت الندوة: التطلعات المستقبلية لرؤية المملكة 2030، وتوظيف العلوم السلوكية كمحرك لتعزيز صنع السياسات، مع الاستشهاد بنماذج عالمية لوحدة الاقتصاد السلوكي<sup>(46)</sup> كما وقعت الوزارة اتفاقية تعاون بحثي مع قسم العلوم الاجتماعية بجامعة شيكاغو، ويهدف التعاون بين الجانبين إلى إجراء البحوث الاقتصادية التي تسهم في تطوير السياسات الاجتماعية والاقتصادية في المملكة، ورعاية وتنمية المواهب المحلية، بالإضافة إلى مشاركة نتائج الأبحاث عالمياً لتعزيز الفرص الاقتصادية في المملكة، وطبقاً للاتفاقية سيتم التركيز بشكل خاص على تطبيق الاقتصاد السلوكي والتجريبي لإبلاغ قرارات السياسة العامة<sup>(47)</sup>.

**4 - دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في المبادرات التنفيذية لرؤية المملكة 2030:**  
تشهد المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة توجهاً متزايداً من الجهات الحكومية لدمج رؤى الاقتصاد السلوكي في مبادراتها، وذلك بهدف تحقيق مستهدفاتها ضمن المبادرات التنفيذية لرؤية المملكة 2030، ومن شواهد ذلك: مشروع مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية<sup>(48)</sup>، الذي يبحث فرص جعل أساليب الاقتصاد السلوكي خياراً سياسياً قابلاً للتطبيق في المملكة، مع التركيز على توظيف رؤى الاقتصاد السلوكي بما يتناسب والسياق السعودي

(45) وزارة الاقتصاد والتخطيط. «إطلاق ثلاثة برامج جديدة في إطار مبادرة تطوير الكوادر الوطنية وزارة الاقتصاد والتخطيط تخرج أولى دفعات برنامج القادة الاقتصاديين». 2023. تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.mep.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/MEP-hosts-first-economic-leadership-graduation-and-launches-three-new-programs-under-the-NCDT.aspx>

(46) @MEPSaudi. "The Ministry of Economy and Planning launched the National Fellowship Program for Public Policy, aiming to qualify young Saudi cadres to work in the field of public policy." Twitter, 14 Dec. 2021, 10:46 AM UTC+3. <https://twitter.com/MEPSaudi/status/14827300631205068>

(47) «وزارة الاقتصاد والتخطيط توقع اتفاقية تعاون بحثي مع جامعة شيكاغو» 2023. تاريخ الدخول 3 ديسمبر 2023 على: <https://www.mep.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/Saudi-MEP-enters-multi-year-research-collaboration-with-University-of-Chicago.aspx>

(48) مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز استشارات بحثي في اقتصاديات الطاقة والاستدامة العالمية، يقدم خدمات استشارية للجهات والهيئات في قطاع الطاقة السعودي.



في مجال صناعة سياسات الطاقة وتنفيذها<sup>(49)</sup>، إضافة إلى سعي المؤسسة العامة للحجوب لاستخدام تطبيقات الاقتصاد السلوكي في الحد من الفقد والهدر الغذائي في المملكة العربية السعودية بطريقة علمية، لغرس السلوك الإنتاجي والاستهلاكي الصحيح، حيث تسعى الدراسة التي أطلقتها المؤسسة إلى اقتراح سياسات وخطط استراتيجية للحد من الفقر والهدر في الغذاء في المملكة باستخدام تطبيقات الاقتصاد السلوكي، وذلك من خلال تحليل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة، وتوظيف رؤى الاقتصاد السلوكي في مبادرات معالجتها<sup>(50)</sup>، كما أعلن بنك التنمية الاجتماعية تبنيه دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في سياساته الرامية لتحفيز السلوك الادخاري؛ تحقيقاً لمستهدف رؤية المملكة 2030 هذا الجانب<sup>(51)</sup>.

5- تشجيع الجهات الإشرافية على تأسيس الجهات الاستشارية المتخصصة في الاقتصاد السلوكي ضمن وحدات القطاع الخاص والقطاع غير الربحي: تؤدي الجهات الاستشارية دوراً محورياً في تقديم الدعم اللازم لدمج رؤى الاقتصاد السلوكي في سياسات المنظمات، وفي تنفيذ برامجها. ويعول عليها في تقريب الكفاءات والخبرات الدولية، وتوطين الأدوات والمهارات والمعارف السلوكية؛ لتضمينها في أعمال المنظمات. وإيماناً بهذا الدور واستشعاراً للحاجة إليه، شجعت الجهات التنظيمية والإشرافية على تأسيس عدد من الجهات الاستشارية المتخصصة في الاقتصاد السلوكي ضمن وحدات القطاع الخاص، والقطاع غير الربحي. وفي هذا الإطار، قامت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بترخيص عدد من الجمعيات المتخصصة في الاقتصاد السلوكي، ومنها جمعية

(49) مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية. «تطبيق أساليب الاقتصاد السلوكي على صنع سياسات الطاقة في المملكة العربية السعودية» تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.kapsarc.org/ar/research/projects/applying-behavioral-economics-methods-to-energy-policy-making-in-saudi-arabia/>

(50) صحيفة مكة المكرمة. «استخدام تطبيقات الاقتصاد السلوكي للحد من الهدر الغذائي» 2018. تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://makkahnewspaper.com/article/1080086> /أعمال/ استخدام-تطبيقات-الاقتصاد-السلوكي-للحد-من-الهدر-الغذائي

(51) قدم فريق بنك التنمية الاجتماعية ورقة بحثية بعنوان «عوامل تحفيز السلوكيات الادخارية» في الاجتماع السنوي لـ SJDM، في سان فرانسيسكو، وحظيت مشاركة البنك بإشادة الخبراء بمنهجية البنك في استيعاب رؤى الاقتصاد السلوكي، تاريخ الدخول 23 تشرين الثاني 2023 على [https://twitter.com/SDB\\_sa/status/1727695562068131895](https://twitter.com/SDB_sa/status/1727695562068131895)

العلوم السلوكية<sup>(52)</sup>، وجمعية الاقتصاد الاجتماعي<sup>(53)</sup>، وجمعية النهضة<sup>(54)</sup>، وفي القطاع الخاص، رخصت وزارة التجارة لعدد من الجهات الاستشارية الربحية المتخصصة في الاقتصاد السلوكي، إلى جانب ترخيص وزارة الاستثمار لمجموعة من الجهات الاستشارية الدولية المتخصصة في الاقتصاد السلوكي، وقد أسهمت هذه الجهات الاستشارية في الدفع بعملية تبني منهجية دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في المنظمات، عبر جهودها التوعوية، وتقديمها للاستشارات المتعلقة بتنفيذ التجارب المستنيرة برؤى الاقتصاد السلوكي، وبناء فرق العمل، ووحدات الاقتصاد السلوكي في عدد من الوزارات والهيئات والمنظمات الحكومية<sup>(55)</sup>.

6 - استثمار المكانة الدولية للسعودية وكوادرها المتخصصة في تعميم الإفادة من الاقتصاد السلوكي على النطاق الدولي: خير مثال على هذه النقطة هو إعلان المملكة خلال رئاستها لمجموعة العشرين عام 2020 عن مبادرة تأسيس مركز الرياض للمناهج السلوكية في سوق العمل، والذي يهدف إلى المساهمة في عملية صنع سياسات تمكّن الإنسان وتساعد في ازدهار أسواق العمل، ويعمل المركز على تعزيز المناهج السلوكية لسياسات سوق العمل من خلال جمع خبراء صنع سياسات العمل من دول مجموعة العشرين في منصة واحدة، وعقد الاجتماعات السنوية لمناقشة التقدم وتحسين السياسات حول أسواق العمل، لتحفيز مواصلة التقدم وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بمجموعة العشرين في هذا المجال<sup>(56)</sup>، يهدف المركز أيضاً إلى الاستفادة من المعارف والتجارب والخبرات المتعلقة بالمناهج السلوكية ومواصلة تطويرها بالاعتماد على المنهج التجريبي في توليد الأدلة والبراهين لدعم صنع السياسات في سوق العمل من معالجة التحديات

(52) جمعية العلوم السلوكية. «عن الجمعية» تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://bsa.sa> عن-الجمعية/

(53) جمعية الاقتصاد الاجتماعي. «من نحن» تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://ase.org.sa>

(54) جمعية النهضة. «عن الجمعية». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.alnahda.org/about>

(55) سيأتي ذكرها في نهاية هذا المطلب.

(56) أحمد الزهراني على قناة AlNahda، تحفيز السلوك: توظيف منهجية التدخلات السلوكية في تصميم السياسات والبرامج في المملكة العربية السعودية، [فيديو]، يوتيوب، (24 أكتوبر 2021)، تاريخ الدخول: 17 أكتوبر 2023، [https://www.youtube.com/watch?v=iH\\_38ruyQw](https://www.youtube.com/watch?v=iH_38ruyQw)

المختلفة التي تواجهها أسواق العمل في دول مجموعة العشرين<sup>(57)</sup>، وتعتبر هذه المبادرة استثماراً مهماً للسعودية في مكانتها الدولية، وقيادتها لمجموعة العشرين، حيث تعكس التزام المملكة بدعم الحوار الدولي حول الاقتصاد السلوكي، وتبادل الخبرات والمعارف بين الدول المختلفة، ومن الأمثلة على أنشطة المركز، تنظيم ورشة عمل بعنوان تطبيق السياسات السلوكية في سوق العمل في عام 2023 بهدف تطبيق الرؤى السلوكية في برامج وسياسات سوق العمل وتقديم حلول مبتكرة لتحسين نتائج سياسات سوق العمل<sup>(58)</sup>، كما شارك منسوبو مجموعة من الجهات الحكومية في مؤتمرات ومحافل دولية؛ لتقديم تجربة جهاتهم في بناء الفرق والوحدات السلوكية، والتجارب المنفذة، ونتائجها.

7 - تأسيس وحدات حكومية متخصصة في الاقتصاد السلوكي: لم يقتصر إيمان المنظمات العامة السعودية بالاقتصاد السلوكي على مجرد إدماجه في مبادراتها، بل تعداه إلى تأسيس وحدات متخصصة داخل تلك المنظمات، وتمثل هذه الوحدات الاستراتيجية التزاماً فعلياً من المنظمات الحكومية لفهم أعمق للسلوك البشري، ما يؤثر في اتخاذ القرارات، وآليات حفزه نحو الخيارات الجيدة له وللمجتمع. يتضمن الجدول (1) وحدات الاقتصاد السلوكي المستحدثة في المنظمات الحكومية في السعودية والجهات العامة التي أطلقتها.

(57) الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. «مركز السياسات ينظم ورشة عمل (تطبيق السياسات السلوكية في سوق العمل)». 2023. تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.hrsd.gov.sa/media-center/news/75154210>

(58) المرجع نفسه.

## جدول (1) وحدات الاقتصاد السلوكي في المملكة العربية السعودية

م	المسمى	الجهة التابعة لها
1	مركز دعم اتخاذ القرار <sup>(59)</sup>	الديوان الملكي
2	وحدة الوكز الصحي HNT <sup>(60)</sup>	وزارة الصحة
3	وحدة العلوم السلوكية (وحدة محلية) <sup>(61)</sup>	صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
4	مركز الرياض للسياسات السلوكية (وحدة دولية تعمل في نطاق دول مجموعة العشرين) <sup>(62)</sup>	وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
5	وحدة التدخلات السلوكية <sup>(63)</sup>	وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان
6	مختبر تصميم السياسات الثقافية <sup>(64)</sup>	وزارة الثقافة
7	وحدة الاقتصاد السلوكي «تحت التأسيس» <sup>(65)</sup>	وزارة الحج والعمرة
8	وحدة الاقتصاد السلوكي «تحت التأسيس» <sup>(66)</sup>	وزارة الاقتصاد والتخطيط

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على المراجع الموضحة في الجدول.

(59) المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية. «نبذة عن المركز». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على [/https://ness.gov.sa/ar-founding](https://ness.gov.sa/ar-founding)

(60) Ministry of Health. "Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health." Retrieved on October 17th, 2023, from <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/health-nudge-unit-behavioral-toolkit-for-health.pdf>.

(61) Fai Aldokhi. 2023. Human Resources Development Fund- HRDF- KSA. <https://www.linkedin.com/feed/update/urn:li:activity:7041159325054119936?updateEntityUrn=urn%3A%3A%3AfeedUpdate%3A%28V2%2Curn%3A%3A%3Aactivity%3A7041159325054119936%29>

(62) الرياض. «إنشاء مركز الرياض للمناهج السلوكية لسياسات سوق العمل برئاسة المملكة». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على [/https://www.alriyadh.com/1853879](https://www.alriyadh.com/1853879)

(63) وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان. «البلدية والإسكان تقيم اللقاء الأول للتدخلات السلوكية في القطاعين البلدي والإسكاني». 2023. تاريخ الدخول 24 أكتوبر 2023 على [/https://momrah.gov.sa/ar/news/14200](https://momrah.gov.sa/ar/news/14200)

(64) وكالة الأنباء السعودية. «وزارة الثقافة تطلق مختبرًا تفاعليًا لتمكين القطاعات الثقافية». 2022. تاريخ الدخول 24 أكتوبر 2023 على [/https://www.spa.gov.sa/2345786](https://www.spa.gov.sa/2345786)

(65) الحاجي، محمد. «نجمة الشمال في صنع القرار: نظرة حول العلوم السلوكية في المملكة العربية السعودية». 2023. هارفارد بيننس ريفيو، تاريخ الدخول 27 أكتوبر 2023. <https://hbrarabic.com> / دور-العلوم-السلوكية-في-صنع-القرار / gift\_id=0WNA2PHJH9QIE9?

(66) المرجع نفسه.

يظهر الجدول (1) أن الاقتصاد السلوكي بات يُطبق في مجموعة من القطاعات في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك؛ سوق العمل، حيث كانت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ممثلة في صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» سباقةً في تطبيق الاقتصاد السلوكي من خلال تنفيذ العديد من التجارب السلوكية منذ عام 2015، وضمن الخطة الاستراتيجية الجديد للصندوق توّجت الجهود والتجارب السابقة بتأسيس وحدة العلوم السلوكية، وتهدف هذه الوحدة إلى استخدام الأساليب السلوكية لتحسين كفاءة سوق العمل، ومساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات أفضل بشأن حياتهم المهنية<sup>(67)</sup>، وكذا قطاع الصحة حيث أسست وزارة الصحة وحدة الوكز الصحي سنة 2018، وتعد هاتان الجهتان من أسبق وأثرى الجهات تطبيقاً للاقتصاد السلوكي في المملكة، ثم انضمت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان التي أنشأت وحدة التدخلات السلوكية عام 2023، بهدف استخدام الاقتصاد السلوكي لتحسين جودة الحياة في المدن السعودية، ووزارة الثقافة من خلال إنشاء مختبر تصميم السياسات الثقافية عام 2023، كما تعتزم وزارة الحج والعمرة تأسيس وحدة الاقتصاد السلوكي، بهدف استخدام الأساليب السلوكية لتحسين تجربة الحجاج والمعتمرين، وتشاركها في هذا التوجه وزارة الاقتصاد والتخطيط<sup>(68)</sup>، وعلى نحو عام، فإنّ المشهد العام لدمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات وتنفيذها آخذ في التوسع والانتشار.

وفي الوقت الذي بادر فيه القطاع العام بانفتاحه على الاقتصاد السلوكي، إلا أنّ المؤشرات -حتى حينه-، لا تدل على انفتاح الأوقاف ومنظمات القطاع غير الربحي على الاقتصاد السلوكي، والاستفادة من أفكاره، وأدواته، في تحقيق مستهدفاتها. الأمر الذي يدفع بأهمية إظهار تطبيقات الاقتصاد السلوكي في العمل الخيري، والفرص الواعدة للقطاع عند استيعابه لأدوات ورؤى الاقتصاد السلوكي، سواء على نطاق تحقيق فهم أعمق لقضايا الفقر، والتنمية الاجتماعية،

(67) تم عرض وتأكيده هذه المعلومات عبر مقابلة إلكترونية أجريت يوم الثلاثاء 28 نوفمبر 2023 مع مسؤول بصندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»  
(68) الحاجي، محمد. «نجمة الشمال في صنع القرار: نظرة حول العلوم السلوكية في المملكة العربية السعودية». مرجع سبق ذكره.

أو توظيف أدوات الاقتصاد السلوكي لحفز المجتمع على التفاعل مع مبادرات القطاع، إلى جانب الاستفادة من رؤى الاقتصاد السلوكي المتعلقة بهندسة الخيارات، وتبسيط الإجراءات، في الأوقاف والقطاع غير الربحي.

## المطلب الثاني: تجربة المملكة العربية السعودية في دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة- القطاع الصحي نموذجًا

شهد العقد الماضي تزايد اهتمام الحكومات والمؤسسات بتوظيف الرؤى السلوكية في صناعة سياساتها العامة، وكما رأينا في المطلب الأول من هذا المبحث، فإن المملكة العربية السعودية تبتدى اهتمامًا واسعًا بهذا المجال وتطمح لأن تكون أحد أبرز النماذج الرائدة إقليميًا وعالميًا في تبني وتطبيق الاقتصاد السلوكي على المستوى الحكومي، ولغرض عرض تجربة المملكة في دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في السياسات العامة، تتناول في هذا المطلب تجربة القطاع الصحي.

إنّ فهم السلوك البشري والدوافع النفسية يمكن من تصميم السياسات والبرامج العامة الصحية الملائمة ويسهم في تعزيز كفاءتها وتحقيق أهدافها، وإدراكًا لهذا الدور، أصدرت الإدارة التنفيذية لمنظمة الصحة العالمية في قمته المنعقدة في مايو 2023 قرارًا لكافة الدول الأعضاء بضرورة استخدام العلوم السلوكية لتحقيق الأهداف الصحية للشعوب، وحثّ القرار على إنشاء وحدات إقليمية للاقتصاد السلوكي في المجال الصحي في كافة أنحاء العالم، وكذلك تمت دعوة الدول الأعضاء إلى مشاركة النتائج والدروس فيما بينها لتعزيز التأثير<sup>(69)</sup>.

من جهتها، تسعى المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030 إلى إعادة هيكلة قطاعها الصحي من خلال إعطاء الأولوية للوقاية قبل العلاج؛ حيث يركّز برنامج التحول الصحي في المملكة حسب وزير الصحة على ثلاث أولويات: أولها: تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية، والثانية: تحسين جودة، وفعالية النظام الصحي،

(69) منظمة الصحة العالمية. «مبادرة العلوم السلوكية لتحسين الصحة». جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون، البند 18-2 من جدول الأعمال المؤقت، 2023.

والثالثة: تقوية جهود الوقاية من الأمراض<sup>(70)</sup>، ولدعم هذه الأهداف، أنشأت المملكة سنة 2018 وحدة فريق الوركز (التنبيه) الصحي The Health Nudging Unit Team (HNT)، والتي تُعد إحدى أولى الوحدات المختصة في التوجيه السلوكي في المجال الصحي في منطقة الشرق الأوسط ككل، وتختص في توجيه السياسات، والبرامج الصحية، وترسيخ العلوم السلوكية كأداة نظامية يمكن تطبيقها في البرامج والعمليات؛ حيث تستخدم العلوم السلوكية لفهم وتحليل السلوك البشري، وهدفها الأساس: هو تحسين الأداء، واتخاذ القرارات بناءً على هذا الفهم، وتُستخدم في مجموعة متنوعة من المجالات؛ مثل: الصحة، والتعليم، والأعمال، والسياسة لتحسين السلوكيات البشرية، وتعزيز الصحة، والرفاهية العامة<sup>(71)</sup>.

تتمثل رؤية وحدة الاقتصاد السلوكي لوزارة الصحة السعودية في أن تكون نموذجاً إقليمياً رائداً في تحسين الصحة العامة، من خلال العمل على إدماج المقاربات السلوكية في عملية اتخاذ القرار في المجال الصحي، مما يقود في النهاية إلى تحسين مخرجات الصحة العمومية<sup>(72)</sup>، وتشمل رسالتها دعم صانعي القرار في تحسين كفاءة وجودة الخدمات الصحية عبر المفاهيم السلوكية، وذلك من خلال تطبيق العلوم السلوكية والمقاربات المدعومة بالتجارب داخل النظام الصحي لتحسين صحة ورفاهية المجتمع، وتؤدي الوحدة دوراً محورياً في مساعدة صانعي السياسات، والأطراف ذوي الصلة بقطاع الصحة في تقديم حلول ذات كفاءة اقتصادية لمواجهة مختلف التحديات؛ حيث تتمثل مسؤوليات الوحدة في تطوير التدخلات السلوكية، وتقديم الإرشاد فيما يخص السياسات بناءً على الرؤى السلوكية، وتعزيز القدرات الوطنية، ونشر المعرفة ذات الصلة بالرؤى السلوكية في مؤسسات الرعاية الصحية عبر المملكة<sup>(73)</sup>، ولكي تخطو وزارة الصحة

(70) Ministry of Health. "Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health." Op. Cit.

(71) الحاجي، محمد، نجمة الشمال في صنع القرار: نظرة حول العلوم السلوكية في المملكة العربية السعودية. مرجع سبق ذكره.

(72) Ministry of Health. "Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health." Op. Cit.

(73) Ministry of Health. "Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health." Op. Cit.

السعودية إلى الأمام في سباقها مع نفسها، فإن الاستراتيجية المطروحة حالياً هي تحويل وحدتها للعلوم السلوكية إلى مركز وطني يخدم المنظومة الصحية كلها والجهات المماثلة خارج الوزارة، بما يعكس الرؤية التقدمية للمملكة في استثمار العلوم السلوكية بشكل استباقي ومبادر<sup>(74)</sup>.

ولتحقيق هذه الأهداف، تُنفذ وحدة الاقتصاد السلوكي لوزارة الصحة باستمرار عدة تدخلات سلوكية، تستهدف مختلف قضايا الصحة العامة، كما نفذت الوحدة عدة أبحاث ميدانية كمية وكيفية، تهدف إلى تحديد التحديات الميدانية من منظور سلوكي باستخدام مجموعة مختلطة من المقاربات، غير أنها تعتمد على منهجية واضحة ومحددة، تشمل أربع خطوات؛ تبدأ بتعريف التحدي، وتحديد طبيعته، ومن ثمّ فهم التحدي من خلال تحليل سياقه ومعطياته، ثم التدخل عبر تصميم وتنفيذ التدخل السلوكي، وأخيراً: التحليل؛ بجمع وتحليل البيانات، واستخراج النتائج، وتقديم الوحدة كذلك ورشاتٍ تدريبية، ومبادراتٍ لتنمية القدرات في الجامعات المحلية، والوكالات الحكومية، وكذا في الإدارات، والمنظمات الإقليمية<sup>(75)</sup>.

ومن أجل توضيح إجمالي التدخلات السلوكية الهادفة إلى زيادة كفاءة الامتثال بسياسات وزارة الصحة التي قدمتها وحدة التحفيز السلوكي التابعة لوزارة الصحة، نعرض الجدول (2).

(74) الحاجي، محمد، نجمة الشبال في صنع القرار: نظرة حول العلوم السلوكية في المملكة العربية السعودية. مرجع سبق ذكره.  
(75) Ministry of Health. "Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health." Op. Cit.



## جدول (2). التدخلات السلوكية لوزارة الصحة

توظيف الاقتصاد السلوكي لرفع كفاءة الامتثال بسياسات وزارة الصحة			
م	المشكلة	التدخل	النتيجة
1	من أجل التشخيص المبكر لأمراض الأطفال، وضعت المملكة النظام الوطني لفحص الصحة المدرسية، ونجح البرنامج في فحص 100% من السكان المستهدفين سنة 2019، غير أن انتشار جائحة كوفيد 19 اضطر السلطات إلى نقله من المدارس إلى المراكز الصحية الجهوية؛ مما أدى إلى تراجع الإقبال على البرنامج.	استخدام رسائل التذكير النصية القصيرة المرسلة إلى الآباء؛ لزيادة الإقبال على عيادات الفحص الصحي للطلاب.	عند تقييم النسبة المتوقعة للآباء المشاركين الذين حجزوا موعداً لأطفالهم في عيادات الفحص الصحي للطلاب؛ تبين أن هناك زيادةً قُدِّرت بـ 9.4% في الإقبال على الفحص <sup>(76)</sup> .
2	على الرغم من توافر لقاءات كوفيد 19 بحرية وسهولة الوصول إليه وفعاليتها، إلا أن الكثير من الأشخاص في المملكة العربية السعودية لم يتخذوا خطوة الحصول على اللقاح.	إرسال رسائل مؤطرة لدفع المواطنين إلى أخذ جرعتهم الأولى، مع تحديد موعد أخذ اللقاح في غضون خمسة أيام، واستخدام (6) صيغ مختلفة للرسائل للوصول إلى الصيغة الأمثل.	الوصول إلى صيغة الرسائل المناسبة، والتي حققت زيادة تتراوح بين: 18-21% في معدلات الاستجابة، وأخذ الجرعة الأولى من اللقاح <sup>(77)</sup> .
3	تسجيل إقبال ضعيف على تلقيح الأطفال أقل من (12) سنة ضد جائحة كوفيد 19.	وكز الآباء عن طريق رسائل نصية لتسجيل أطفالهم دون (12) سنة لأخذ لقاح كورونا.	زيادة نسبة الأطفال المحصنين دون (12) سنة <sup>(78)</sup> .
4	يرتبط استهلاك حصص الطعام ذي الحجم الكبير بزيادة انتشار السمنة؛ إذ ترتبط الحصص الكبيرة بعادة الإفراط في الطعام.	تقسيم الطعام إلى أجزاء متعددة؛ بهدف التقليل من الاستهلاك المفرط.	المشاركين في الدراسة من المجموعة التي عرفت تدخلاً سلوكياً أكلت حصص طعام بنسبة 56% أقل مقارنة بالمشاركين دون تدخل <sup>(79)</sup> .

(76) Alshehri, R., Alhajji, M., Kutbi, M., & Alyahya, S., Nudging parents increases children preventive screening: A mixed-methods study, Nudge Unit Ministry of Health Saudi Arabia, APHA 2022 Annual Meeting and Expo, 2022.

(77) Alhajji, M., Alzeer, A. H., Al-Jafar, R., Alshehri, R., Alyahya, S., Alsuhailani, S., & Alsaawi, F., A national nudge study of differently framed messages to increase COVID-19 vaccine uptake in Saudi Arabia: A randomized controlled trial, Saudi Pharmaceutical Journal, 31(9), 101748, 2023.

(78) Ministry of Health, Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health, p.52.

(79) Alsuhailani, S., Alshehri, R., Alhajji, M., Alyahya, S., & Akhtar, T., The Effect of partitioning on food consumption in Saudi Arabia: A randomized controlled trial, Nudge Unit Ministry of Health Saudi Arabia, APHA 2022 Annual Meeting and Expo, 2022.

توظيف الاقتصاد السلوكي لرفع كفاءة الامتثال بسياسات وزارة الصحة			
م	المشكلة	التدخل	النتيجة
5	على الرغم من ارتفاع الطلب على التبرع بالأعضاء في المملكة العربية السعودية، إلا أن عدم توفر الأعضاء بصورة كافية مثل مشكلة.	تضافرت جهود مجموعة من الجهات الحكومية لمعالجة المشكلة، بالإفادة من رؤى وأدوات الاقتصاد السلوكي، بدءاً من تبسيط إجراءات عملية التبرع لتصبح عبر تطبيق توكلنا، مروراً بتقديم القدوة الحسنة ومبادرة القيادة الرشيدة بالتبرع.	ارتفاع عدد المسجلين في التبرع بالأعضاء من 20 ألف متبرع قبل إعادة هيكلة الإجراءات، إلى 491 ألف متبرع في 2023م <sup>(80)</sup> .
6	التخلف عن المواعيد الطبية أمر مزعج ومكلف للنظام الصحي، خاصةً: المواعيد الافتراضية التي يتلقى فيها المرضى الاستشارة من خلال تطبيقات الهاتف المحمول؛ حيث كشفت دراسة استكشافية كيفية استباقية أن جزءاً كبيراً من التخلف عن المواعيد كان من مرضى لم يعلموا أن الموعد القادم سيكون افتراضياً.	اختبار فاعلية استخدام إقرار مصمم بمبادئ العلوم السلوكية لتحسين الالتزام بمواعيد العيادة الافتراضية بين المرضى السعوديين، من خلال وكز موظفي الاستقبال لتسجيل حضور المرضى في برنامج موعد.	تحسن بما يقارب: (17) % في معدل الالتزام بالمواعيد الصحية عند استخدام الوكز، وتقليل نسبة عدم الحضور بسبب عدم تسجيل المرضى في برنامج «موعد» من قبل الاستقبال <sup>(81)</sup> .
7	عدم الالتزام بمتطلبات نظافة اليدين بين أطباء الطوارئ يزيد من مخاطر التعقيدات للمرضى.	استخدام الإشارات البصرية من خلال إحاطة سرير المريض بشريط ملون، وعبرة تطلب غسل اليدين قبل لمسه؛ لدفع أطباء الطوارئ لغسل أيديهم والالتزام بشروط نظافتها حسب توجيهات منظمة الصحة الدولية.	زيادة بنسبة: (18) % في الالتزام بمعايير نظافة اليدين عند استخدام المؤثرات البصرية للتأثير على أطباء الطوارئ <sup>(82)</sup> .

(80) صحيفة مكة المكرمة. « 491 ألف شخص تبرعوا بأعضائهم عبر «توكلنا»». تاريخ الدخول 24 نوفمبر 2023 على <https://makkahnewspaper.com/article/1571841> - البلد/491 ألف شخص- تبرعوا- بأعضائهم- عبر- توكلنا/

(81) Alshehri, R., Alhajji, M., Alyahya, S., Alsuhaybi, S., & Kutbi, M., Missing virtual health appointments in Saudi Arabia: A randomized experiment testing the effect of written commitment device on attendance, Nudge Unit Ministry of Health Saudi Arabia, APHA 2022 Annual Meeting and Expo, 2000.

(82) Ministry of Health, Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health, p.52.

توظيف الاقتصاد السلوكي لرفع كفاءة الامتثال بسياسات وزارة الصحة			
م	المشكلة	التدخل	النتيجة
8	يساعد الفحص المبكر لحديثي الولادة على الحد من مخاطر الإعاقة، لكن الإقبال عليه ليس بالحد المطلوب في المملكة.	جعل الفحص المبكر إجراءً تلقائياً في عيادات الطفل السليم في المملكة من خلال تحديد مواعيد تلقائية يجدها النظام، يتبعها رسالة تأكيد للولي.	زيادة بنسبة: (17.6) % في معدل المواطنين الذين يلتزمون بالفحص المبكر لحديثي الولادة <sup>(83)</sup> .
9	قلة الإقبال على فحص الأطفال الأقل من عمر (3) سنوات، رغم أنه يساعد على التشخيص المبكر للأمراض، والوقاية منها.	استخدام رسائل متنوعة لدفع أولياء الأمور للالتزام بعيادات الطفل السليم.	زيادة نسبة الأطفال المفحوصين بعمر (3) سنوات بنسبة 13% <sup>(84)</sup> .
10	الزواج بين حاملي أمراض الدم الوراثية والمعدية، يمكن أن يسبب انتقال هذه الأمراض إلى الشريك، وإلى الأطفال، وغياب الوعي والتشخيص يزيد من مخاطر انتشار هذه الأمراض.	إطلاق برنامج الزواج الصحي الذي يشجع على الفحص قبل الزواج، فيما يتعلق بكل من الأمراض الوراثية والمعدية، وتثقيف الزوجين حول طرق العدوى، وانتقال الأمراض.	تقليل نسبة الزيجات الخطرة بين حاملي أمراض الدم الوراثية <sup>(85)</sup> .

المصدر: من إعداد الباحث، استناداً إلى المصادر الموضحة في الجدول.

يوضح الجدول (2) عرضاً موجزاً لسلسلة تدخلات وزارة الصحة السعودية المعتمدة على الاقتصاد السلوكي؛ حيث أثبتت تقنيات الحفز السلوكي فاعليتها في عدد من التجارب، وأظهرت التدخلات المبنية على العلوم السلوكية كفاءتها عند مقارنة الأثر بالتكلفة. فعلى سبيل المثال: كلّفت الرسالة الواحدة المستخدمة في حفز الأفراد للحصول على لقاح كورونا أقل من 0.33 دولاراً؛ لكنها حققت زيادة في مواعيد اللقاح بنسبة 18-21%<sup>(86)</sup>، وهذا يدفع إلى حثّ صانعي السياسات وتشجيعهم على دعم التدخلات المبنية على العلوم السلوكية، خاصة التي تستخدم

(83) Ibid.

(84) وزارة الصحة، إدارة التغيير السلوكي (ندج)، مرجع سبق ذكره، ص 52.

(85) المرجع نفسه.

(86) مقابلة إلكترونية أجريت مع مدير وحدة الاقتصاد السلوكي في وزارة الصحة، بتاريخ 12 يوليو 2023.

فيها منهجيات الأنا والأعراف الاجتماعية لتقليل التردد الذي يشوب الأفراد تجاه السلوكيات المنشودة. إنَّ فهم «ذهنية المستفيد» ما يؤثر في سلوكه، وكيف ينظر إلى الخيارات المتاحة أمامه، تتيح لصانعي السياسات، ومقدمي الخدمات؛ تصميم «برامج صديقة» متمحورة حول الإنسان، وآخذة بعين الاعتبار مكامن القصور فيه، وبهذه المنهجية يمكن رفع كفاءة الإنفاق على البرامج العامة، وتقليل الهدر المالي، وتعظيم مستوى استفادة الجمهور منها، وعند الحديث عن هذا الأمر في المجال الصحي، ومن منظور الاقتصاد الإسلامي، وفي ضوء نتائج التجارب المنفذة من قبل وزارة الصحة، يمكن القول بأن دمج رؤى الاقتصاد السلوكي مثل وسيلة مؤثرة في تحقيق مقصد حفظ عدد من الضروريات الخمس الكبرى، أظهرها: حفظ المال، وحفظ النفس، وحفظ العقل. فبناءً على الحسابات التنبؤية التي أجرتها وزارة الصحة بالسعودية، أسهم حفز المستفيدين أثناء جائحة كورونا في منع أكثر من 26.000 ألف إصابة محتملة، يمكن أن يترتب عليها أكثر من 300 حالة وفاة<sup>(87)</sup>. إنَّ الوعد الذي يقدمه حقل الاقتصاد السلوكي لصانعي السياسات العامة، هو فهم أدق وأعمق لواقع السلوك البشري، ومن ثم توظيف تلك المعرفة لرفع كفاءة البرامج العامة.

(87) مقابلة إلكترونية أجريت مع مدير وحدة الاقتصاد السلوكي في وزارة الصحة، بتاريخ 12 يوليو 2023.

## الخاتمة

بعد عقود من اعتماد القطاع العام على فروض الاقتصاد التقليدي في صناعة السياسات وتنفيذها، برز الاقتصاد السلوكي خلال العقدین الأخيرین مقدماً رؤى حديثة حول السلوك، لا تفترض فيه العقلانية والرشد والنفعية المادية بمفهومها لدى الاقتصاد التقليدي، بل انتهج الاقتصاد السلوكي دراسة السلوك متناهي الصغر، وفق ما هو كائن، مع الأخذ بعین الاعتبار مجموع الاعتبارات المؤثرة فيه، من قيم اجتماعية، وأخلاقية، ونفسية، ودينية، وتحيّزات وأخطاء يقع فيها بسبب عقلانيته المقيدة أو المحدودة. انتقل الاقتصاد السلوكي بعد فهم أدق منه لواقع السلوك وذهنية المستفيد؛ إلى تصميم أدوات وأساليب عمل متمحورة وصدیقة للمستهدف منها فبرزت نظرية الحفز السلوكي، والقائلة بإمكانية التأثير على خيارات المستهدفين عبر إحداث تغييرات بسيطة، وغير مكلفة، تقدم على نحو جذّاب، وفي الوقت المناسب؛ تسهم في رفع كفاءة البرامج، وتقلّص الهدر المالي، وتعظم الانتفاع من الخدمات المقدمة للمستفيدين، وتوظّف لتحسين الامتثال بالسياسات العامة، وتحقيق المستهدفات الوطنية، والصالح العام.

في المملكة العربية السعودية، ظهرت مؤشرات انفتاح وحدات القطاع العام على الاقتصاد السلوكي من بوابة سوق العمل عام 2015، تبعها تأسيس عدد من وحدات الحفز والتدخل السلوكي في عدد من القطاعات، أهمها: الصحة، والشؤون البلدية والإسكان، والثقافة، وقطاعات أخرى قطعت أشواطاً في هذا الاتجاه، وباتت رؤى الاقتصاد السلوكي توظّف من قبل مختلف الوحدات الحكومية كوسيلة داعمة لتحقيق مستهدفاتها في رؤية المملكة 2030.

في التجارب التي أجرتها وزارة الصحة، أظهرت النتائج أثراً إيجابياً لدمج رؤى الاقتصاد السلوكي في سياساتها. وعلى سبيل المثال: أسهم الحفز السلوكي في مضاعفة عدد المسجلين في برنامج التبرع بالأعضاء إلى 491 ألف مسجل في

2023، مقارنة ب 20 ألف متبرع في الفترة التي سبقت مرحلة تقديم البرنامج مستنيراً برؤى الاقتصاد السلوكي.

تدفع نتائج الدراسة إلى حث صانعي السياسات للاستفادة من رؤى وأدوات الاقتصاد السلوكي، وتوسيع نطاق القطاعات المستفيدة منه، وتوصي الدراسة بما يلي:

- دعم الجهود الرامية لدمج رؤى الاقتصاد السلوكي في الأوقاف ومنظمات العمل الخيري، والقطاع غير الربحي.
- بناء منهجية علمية موحدة لإعداد التقارير الدورية لتطبيقات الاقتصاد السلوكي في المنظمات العامة بالمملكة العربية السعودية؛ لتوثيق المنجزات، وتعميم الاستفادة من التجارب.
- مقترحات للدراسات المستقبلية:
- دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في الأوقاف والقطاع غير الربحي: الفرص والممكنات.
- استراتيجية مقترحة لتأسيس وحدة الاقتصاد السلوكي في منظمات العمل الخيري.

## المصادر والمراجع

## المراجع باللغة العربية

- أحمد الزهراني على قناة AlNahda، تحفيز السلوك: توظيف منهجية التدخلات السلوكية في تصميم السياسات والبرامج في المملكة العربية السعودية، [فيديو]، يوتيوب، (24 أكتوبر 2021)، تاريخ الدخول: 17 أكتوبر 2023، [https://www.youtube.com/watch?v=iH\\_38ruyiQw](https://www.youtube.com/watch?v=iH_38ruyiQw)
- الأفندي، محمد أحمد، مقولات الاقتصاد السلوكي، وعلاقتها بالاقتصاد التقليدي، مع إشارة إلى الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الاجتماعية، مج 25، ع 3 (2019): 85-110.
- الأمم المتحدة، العلوم السلوكية مذكرة توجيهية توجيهات الأمين العام بشأن العلوم السلوكية، تاريخ الدخول: 17 أكتوبر 2013 على <https://www.un.org/ar/content/behaviouralscience>
- بكدي، فاطمة، وماتن، زينب، الاقتصاد السلوكي وتحسين صنع السياسة، جامعة الدول العربية، القاهرة، د. ط، 2021.
- جامعة الملك سعود. «المجستير التنفيذي في الاقتصاد (خيار المقررات الدراسي)». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على [/https://cba.ksu.edu.sa/ar/EMecon](https://cba.ksu.edu.sa/ar/EMecon)
- جمعية الاقتصاد الاجتماعي. «من نحن». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://ase.org.sa>
- جمعية العلوم السلوكية. «عن الجمعية». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://bsa.sa/عن-الجمعية/>
- جوبذاتي. «مركز دعم اتخاذ القرار بالديوان الملكي يعلن التقديم في (برنامج تطوير الخريجين) 2023م». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.jobzaty.com/blog/dsc-3005>
- الحاجي، محمد. «نجمة الشمال في صنع القرار: نظرة حول العلوم السلوكية في المملكة العربية السعودية». 2023. هارفارد بزنس ريفيو، تاريخ الدخول 27 أكتوبر 2023: <https://hbrarabic.com/id=0WNA2PHJH9QIE9>
- الدويري، زايد نواف عواد، وإبراهيم عبد الحليم عبادة. «الاقتصاد السلوكي: تقدير

- اقتصادي إسلامي». رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك، إربد، 2021.
- رجب، إبراهيم إسماعيل. «تطبيق الاقتصاد السلوكي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية - دراسة حالة مملكة البحرين». مجلة بحوث الشرق الأوسط، مج 8، ع 56 (2020): 297 - 332 .
- رضوان، مصطفى أحمد حامد. «الاقتصاد السلوكي كمدخل جديد لعلاج السياسات الاقتصادية (دراسة تحليلية)». مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، مج 9، ع 3 (2023): 610-573.
- زرنيز، آمال. «النهج السلوكي في صنع السياسة العامة: دراسة في الأثر المعرفي والتطبيقي لدمج التبصرات السلوكية في حقل السياسة العامة». مجلة جامعة الملك سعود - الحقوق والعلوم السياسية، مج 35، ع 2 (2023): 377 - 403 .
- سعيد، عبد الغني علي عبد الله، وجمال، إبراهيم حسن محمد. «نظرية الوكز من منظور الاقتصاد الإسلامي: الأحاديث النبوية في النفقة على الزوجة أنموذجاً». مجلة بيت المشورة، ع 15: 159-207، (2021).
- ضيف الله، عالية أحمد صالح، وجميلة عب القادر شعبان الرفاعي. «الوكز الاقتصادي». الجامعة العالمية للتسويق الإسلامي، مج 12، ع 1: (2023): 10-29.
- قندوز، عبد الكريم أحمد، استخدام الاقتصاد السلوكي في تصميم السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، ع 119 (2023).
- مجموعة البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم: عرض عام العقل والمجتمع والسلوك، 2015، ص 5، تاريخ الدخول: 22 أكتوبر 2023 <https://www.worldbank.org/content/dam/Worldbank/Publications/WDR/WDR%202015/Overview-Arabic.pdf>
- مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية. «تطبيق أساليب الاقتصاد السلوكي على صنع سياسات الطاقة في المملكة العربية السعودية». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.kapsarc.org/ar/research/projects/applying-behavioral-economics-methods-to-energy-policy-making-in-saudi-arabia/>
- المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية. «نبذة عن المركز». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://ncss.gov.sa/ar-founding>
- مركز دعم اتخاذ القرار. «برنامج تطوير الخريجين». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://careers.dsc.gov.sa>



- مركز دعم اتخاذ القرار. «برنامج تطوير الخريجين». تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على [/https://careers.dsc.gov.sa/ar/page/gdp-program](https://careers.dsc.gov.sa/ar/page/gdp-program)
- معهد الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك محمد عبد العزيز. «دمج رؤى الاقتصاد السلوكي في القطاع الغير ربحي الفرص والممكنات». [فيديو]، يوتيوب، (2 تشرين الثاني 2023)، تاريخ الدخول: 24 تشرين الثاني 2023، [https://www.youtube.com/watch?v=u-ti\\_V269yg](https://www.youtube.com/watch?v=u-ti_V269yg)
- صحيفة مكة المكرمة. «استخدام تطبيقات الاقتصاد السلوكي للحد من الهدر الغذائي». 2018. تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://makkahnewspaper.com/article/1080086> أعمال / استخدام - تطبيقات - الاقتصاد - السلوكي - للحد - من - الهدر - الغذائي
- منظمة الصحة العالمية. «مبادرة العلوم السلوكية لتحسين الصحة». جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون، البند 18-2 من جدول الأعمال المؤقت، 2023.
- الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. «مركز السياسات ينظم ورشة عمل (تطبيق السياسات السلوكية في سوق العمل)». 2023. تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.hrsd.gov.sa/media-center/news/75154210>
- مونس، نادية. «نحو مقارنة سلوكية للاقتصاد لتحقيق فعالية التدخل الحكومي العمومي: دراسة تحليلية لحالة الجزائر مقارنة بنماذج دولية ناجحة». مجلة البشائر الاقتصادية، مج 5، ع 1 (2019): 201 - 208.
- النجار، أحمد محمد حسن سليمان عبد الله، الاقتصاد السلوكي، وتطبيقاته عالمياً، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2019، ص 21.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. «إطلاق ثلاثة برامج جديدة في إطار مبادرة تطوير الكوادر الوطنية ووزارة الاقتصاد والتخطيط تخرج أولى دفعات برنامج القادة الاقتصاديين». 2023. تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.mep.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/MEP-hosts-first-economic-leadership-graduation-and-launches-three-new-programs-under-the-NCDI.aspx>
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. «البرنامج الوطني لزمالة السياسات العامة». 2023، تاريخ الدخول 24 تشرين الثاني 2023 على <https://www.mep.gov.sa/ar/Pages/National-Public-Policy-Fellowship-Program.aspx>

- وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان. «البلدية والإسكان تقيم اللقاء الأول للتدخلات السلوكية في القطاعين البلدي والإسكاني». 2023. تاريخ الدخول 24 أكتوبر 2023 على [/https://momrah.gov.sa/ar/news/14200](https://momrah.gov.sa/ar/news/14200)
- وكالة الأنباء السعودية. «وزارة الثقافة تطلق مختبراً تفاعلياً لتمكين القطاعات الثقافية». 2022. تاريخ الدخول 24 أكتوبر 2023 على [/https://www.spa.gov.sa/2345786](https://www.spa.gov.sa/2345786)

## المراجع باللغة الإنجليزية

- @MEPSaudi. "The Ministry of Economy and Planning launched the National Fellowship Program for Public Policy, aiming to qualify young Saudi cadres to work in the field of public policy." Twitter, 14 Dec. 2021, 10:46 AM UTC+3. <https://twitter.com/MEPSaudi/status/14827300631205068>
- Al-Youbi, Abdulrahman, Adnan HM Zahed, and William G. Tierney. Successful global collaborations in higher education institutions. Springer Nature, 2020, p. 69.
- Alhajji, M., Alzeer, A. H., Al-Jafar, R., Alshehri, R., Alyahya, S., Alsuhaibani, S., & Alsaawi, F., A national nudge study of differently framed messages to increase COVID-19 vaccine uptake in Saudi Arabia: A randomized controlled trial, Saudi Pharmaceutical Journal, 31(9), 101748, 2023.
- Alshehri, R., Alhajji, M., Alyahya, S., Alsuhaibani, S., & Al-Mansour, K., Comparing knowledge and attitudes toward deceased organ donation between registered vs. nonregistered donors in Saudi Arabia: A national assessment, Nudge Unit Ministry of Health Saudi Arabia, APHA 2022 Annual Meeting and Expo, 2022.
- Alshehri, R., Alhajji, M., Alyahya, S., Alsuhaibani, S., & Kutbi, M., Missing virtual health appointments in Saudi Arabia: A randomized experiment testing the effect of written commitment device on attendance, Nudge Unit Ministry of Health Saudi Arabia, APHA 2022 Annual Meeting and Expo, 2000.
- Alsuhaibani, S., Alshehri, R., Alhajji, M., Alyahya, S., & Akhtar, T., The Effect of partitioning on food consumption in Saudi Arabia: A randomized controlled trial, Nudge Unit Ministry of Health Saudi Arabia, APHA 2022 Annual Meeting and Expo, 2022.
- Angner, Erik, and George Loewenstein, Behavioral economics, Handbook of the philosophy of science: Philosophy of economic (2007): 641-690, p. 2.
- Babcock, Linda, et al. "Notes on behavioral economics and labor market policy." IZA Journal of Labor Policy 1 (2012): 1-14.
- Beshears, John, et al. "Behavioral household finance, Handbook of Behavioral Economics: Applications and Foundations 1, Vol. 1. North-Holland, 2018. 177-276.
- BIDT, Nudge Units and Data-driven Nudging, Accessed on October 17th 2023 from <https://www.bidt.digital/nudge-units-and-data-driven-nudging/>
- BIDT, Nudge Units and Data-driven Nudging, Retrieved on October 17th 2023 from <https://www.bidt.digital/nudge-units-and-data-driven-nudging/>
- Camerer, Colin F., George Loewenstein, and Matthew Rabin, eds. Advances in behavioral economics, Princeton university press, 2004, p. 3.
- Del Campo, Cristina, et al. "Decision making styles and the use of heuristics in

- decision making.” *Journal of Business Economics* 86 (2016): 389-412.
- DellaVigna, Stefano, and Elizabeth Linos. “RCTs to scale: Comprehensive evidence from two nudge units.” *Econometrica* 90.1 (2022): 81-116, p. 87.
  - Dewies, Malte, et al. “Applying behavioural insights to public policy: An example from Rotterdam, *Global Implementation Research and Applications* 2.1, 2022, 53-66.
  - Fai Aldokhi. 2023. Human Resources Development Fund- HRDF- KSA. [https://www.linkedin.com/feed/update/urn:li:activity:7041159325054119936?updateEntityUrn=urn%3Ali%3Afs\\_feedUpdate%3A%28V2%2Curn%3Ali%3Aactivity%3A7041159325054119936%29](https://www.linkedin.com/feed/update/urn:li:activity:7041159325054119936?updateEntityUrn=urn%3Ali%3Afs_feedUpdate%3A%28V2%2Curn%3Ali%3Aactivity%3A7041159325054119936%29)
  - Fathallah, Hadi. “Challenges of Public Policymaking in Saudi Arabia.” *Carnegie Middle East Center*, 22 May 2019, <https://carnegieendowment.org/sada/79189> Accessed 22 Nov. 2023
  - Human Resources Development Fund. “The Human Resources Development Fund (HRDF).” *HRDF*, <https://hrdf.org.sa/en/>. Accessed 23 Nov. 2023.
  - Johnson, Harold L, *Exploration in responsible business behavior: An exercise in behavioral economics*. No. 4. Georgia State University Business Press, 1958.
  - Kahneman, Daniel and Tversky, Amos, *Prospect Theory: An Analysis of Decision under Risk*, *Econometrica*, 47 (2), 263–291, 1979.
  - Kahneman, Daniel. “Thinking, Fast and Slow.” Farrar, Straus and Giroux, 2017, p. 9.
  - MAHMUTOĞLU, F. . « فلسفة الاقتصاد السلوكي مقابل الاقتصاد الإسلامي وأثرها » . *Maruf İktisat İslâm İktisadî Araştırmaları Dergisi*, 3 (1) 45-80 (2023).
  - Ministry of Health, *Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health*, Retrieved on October 17th 2022 from <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/health-nudge-unit-behavioral-toolkit-for-health.pdf>
  - Ministry of Health, *Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health*, p.52.
  - Ministry of Health. “Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health.” Retrieved on October 17th, 2021, from <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/health-nudge-unit-behavioral-toolkit-for-health.pdf>.
  - Ministry of Health. “Health Nudge Unit Behavioral Toolkit for Health.” Retrieved on October 17th, 2021, from <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/health-nudge-unit-behavioral-toolkit-for-health.pdf>
  - Montier, James, *Behavioural Investing*, Chichester, England: John Wiley & Sons, 2007, p.3.
  - Nudge Lebanon، دليل الرؤى السلوكية، والتخطيط الإستراتيجي، 2020، ص 7، <https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org> 16 أكتوبر 2023 تاريخ الدخول

org/files/page\_attachments/dlyl\_lrw\_lslwky\_wltkhtyt\_lstrtyjy\_0.pdf

- Reisch, Lucia A, Shaping healthy and sustainable food systems with behavioural food policy, *European Review of Agricultural Economics* 48.4 (2021): 665-693.
- Sanin, Maria Eugenia, et al, *Using Behavioral Economics in The Design of Energy Policies*, iabd, (2019). Retrieved on October 17th 2023 from <https://publications.iadb.org/en/using-behavioral-economics-design-energy-policies>
- Simon, Herbert A. A behavioral model of rational choice. *The quarterly journal of economics* (1955): 99-118.
- Thaler, Richard H, and Sustein, Cass R., *Nudge: Improving Decisions about Health, Wealth, and Happiness*, p.6.
- Thaler, Richard H., and Sustein, Cass R. "Nudge: Improving Decisions about Health, Wealth, and Happiness." Yale University Press, 2008.